

الجمهورية الإسلامية الموريتانية
شرف - إخاء - عدل



وزارة التهذيب الوطني والتكوين التقني والإصلاح
المعهد التربوي الوطني

اللغة العربية

للسنة الخامسة الثانوية

الجزء الأول

المعلا التريبوي الوطني

تقديم

يسرنا- إخواني الأساتذة، أبنائي التلاميذ - أن نقدم لكم الوحدة الأولى والثانية من كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة الثانوية، والذي يتكون من أربع وحدات، ستظهر تباعا- بحول الله- على أن تستجمع الوحدات- بعد تجريبها وتمحيصها- في نهاية العام في كتاب جامع نرجو أن يلبي الغرض، وفي بالمطلوب.

ونبه إلى أن العناية بالكتاب نظيفا سليما قيمة حضارية يجب عليكم - أعزائي التلاميذ - أن تتبها إليها، فتعطوه ما يستحق من عناية، وتمنحوه صداقتكم، فهو أعز صديق.

وفي الأخير، نشكر كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد.

المدير العام/

الشيخ ولد أحمدو

المعلا التري بوي الوطني



المعهد الوطني
الوحدية الأولى
تاريخ الأدب
الوطني

المعلا التريبوي الوطني

مفهوم الأدب

بقيت بعض الكلمات في لغتنا العربية محافظة على دلالتها عبر العصور، منها ما تطور مدلوله مع السيرة الحضارية للمجتمع، ومن هذه الكلمات كلمة أدب. يعتبر الكاتب والناقد شوقي ضيف أن كلمة أدب هي التي اشتُقَّ منها اسم الفاعل أدب، انطلاقاً من بيت الشاعر الجاهلي طرفة بن العبد البكري الذي يقول فيه:

نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الأدب فينا ينتقر

فالأدب هنا هو الداعي إلى الطعام، وكأن الحقل الدلالي الذي تنتمي إليه الكلمة هو إقامة اللوائم في مجتمع اشتهر بالكرم والجد حيناً، في مقابل الفقر والحاجة حيناً آخر. لكن العبارة سرعان ما انتقلت إلى معنى آخر في صدر الإسلام، حيث نجد النبي صلى الله عليه وسلم ينحو بها منحى تهذيبياً خلقياً بعيداً عن المعنى المادي الحسي الذي شاع في الجاهلية، ففي الحديث الذي يرويه الترمذي: «ما نحل والد ولده من نُحل أفضل من أدب حسن».

أما في العصر الأموي فقد انضاف البعد التعليمي إلى دلالة الكلمة، إذ أطلقت كلمة مؤدبين على أولئك المعلمين الذين تسند إليهم تربية أبناء الأمراء والخلفاء مستعينين بالشعر العربي القديم، وأقوال الحكماء، وأخبار العرب، وأنسابهم، وأيامهم. إنها غدت «تقابل كلمة العلم الذي كان يطلق على الشريعة الإسلامية، وما يتصل بها من دراسة الفقه والحديث النبوي والقرآن وتفسيره».

وقد حافظت كلمة أدب على تلك الدلالة في العصر العباسي، بل إننا نجد الكثير من المؤلفين يضعون تلك العبارة كعناوين لمؤلفاتهم كما في كتب: الأدب الصغير والأدب الكبير لابن المقفع، وكذلك الكامل في اللغة والأدب للمبرّد، الذي ركز فيه على التنويه بالقيمة الفنية والأدبية لمجموعة من النصوص الشعرية والنثرية.

ثم خُص مفهوم الكلمة إلى مجموعة القواعد والأخلاق التي يجب أن تتصف بها طبقة معينة، فطفق القوم يؤلفون الكتب في مثل: أدب الكاتب، وأدب القاضي، وأدب الوزير... ثم أخذت الكلمة في أواسط القرن التاسع عشر تطلق على «الكلام الإنشائي الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء أو السامعين سواء أكان شعراً أم نثراً».

أسئلة للفهم

- 1 - ما معنى كلمة أدب عند الجاهليين؟
- 2 - هل تغير مدلولها في صدر الإسلام؟
- 3 - ما المعنى الذي انتهت إليه عند الأمويين والعباسيين؟
- 4 - هل هو الذي استقرت عليه في عصرنا الحاضر؟

التربوي الوطني

الجملة الحالية

أولاً: الأمثلة

- 1 - ورد في النص السابق:
« بقيت بعض الكلمات في لغتنا العربية تحافظ على دلالتها عبر العصور»
- 2 - قال تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَاهُمْ عَشَاءٌ يَبْكُونَ﴾ سورة يوسف.
- 3 - يقبل العابد على صلواته (وهو خاشع).
- 4 - قال الشاعر:
وإني لتعروني لذكراك هبة كما انتفض العصفور (بلله القطر)

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

- ◀ ما الذي تتذكر من تعريف الحال؟
- ◀ ما الذي يفيد الحال؟
- ◀ ما محله من الإعراب؟
- ◀ أهو عنصر أصلي في الجملة أم هو عنصر متمم؟
- ◀ ما ذا تعرف عن صاحب الحال؟
- ◀ اقرأ المثال الأول وتأمل الجملة: «تحافظ على دلالتها...»:
- ▶ هل هي جملة اسمية أم فعلية؟
- ▶ ما المعنى الذي أدته؟ ما علاقتها بلفظة «بعض الكلمات»؟
- ▶ ألا تلاحظ أنها أفادت هيئة صاحب الحال الذي هو: «بعض الكلمات».
- ▶ هل صاحب الحال في المثال معرفة أم نكرة؟
- ▶ ما الرابط الذي ربط بين «بعض الكلمات» وجملة «تحافظ على دلالتها...»؟
- ▶ ما نوعه؟
- ◀ تأمل الجمل المقوسة في الأمثلة (2-3-4):

▶ هل هي اسمية أم فعلية؟

▶ هل ارتبطت باسم قبلها؟

▶ ماذا أضفت إلى معنى الكلام؟

ثالثا: الاستنتاج

نستنتج:

- ▶ أن الحال، اسم وصف منصوب نكرة يأتي لبيان هيئة صاحبه.
- ▶ أن صاحب الحال لا يكون إلا معرفة.
- ▶ أن الأصل في الحال أن يكون: اسما مفردا مثل: أقبل الفانز ضاحكا.
- ▶ أنه قد يكون:
- 1 - جملة فعلية فعلها:

* ماض مثل: صافحت المسؤول وقد ابتسم،

* مضارع مثل: سمعت الإمام يتلو بصوت شجي.

2 - جملة اسمية مثل: راجعت دروسي وأنا مرتاح.

▶ أن الجملة الحالية ترتبط بصاحب الحال بواسطة رابط.

▶ أن الرابط قد يكون: ضميرا (بارزا، أو مستترا)، وقد يكون واو الحال.

▶ أن الجملة الحالية تكون غالبا جملة خبرية.

رابعا: الأنشطة والتطبيقات

1 - استخراج الجمل الحالية من الأمثلة التالية وحدد طبيعة الرابط:

▶ قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَنْقُورِلِم تُوذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ

إِلَيْكُمْ﴾ سورة الصف الآية 5.

▶ وقال أيضا: ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ

مَشْكُورًا﴾ (19) سورة الإسراء.

▶ وقال أيضا:

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ
أَحْيَاهُمْ ۗ ﴾ (243) سورة البقرة.

2 - حاورت زميلك الكسول في شأن إهماله لدراسته واستطعت أن تقنعه بضرورة الاجتهاد.

حاررتنا تسجل فيه أهم الملاحظات التي أعطيت زميلك، موظفا بعض الجمل الحالية.

3 - استمعت لمداخلة المدير في الحث على الانضباط المدرسي:
سجل ما تضمنته من جمل الحالية.

الجملة
التربوي الوطني

مفهوم الأدب عند شوقي ضيف

أولاً: النص

«كلمة أدب من الكلمات التي تطور معناها بتطور حياة الأمة العربية وانتقالها من دور البداوة إلى أدوار المدينة والحضارة؛ وقد اختلفت عليها معانٍ متقاربة حتى أخذت معناها الذي يتبادر إلى أذهاننا اليوم، وهو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء والسامعين، سواء أكان شعراً أم نثراً.

وإذا رجعنا إلى العصر الجاهلي ننتج عن الكلمة فيه لم نجد لها تجري على ألسنة الشعراء، إنما نجد لفظة أدب بمعنى الداعي إلى الطعام، فقد جاء على لسان طرفة بن العبد:

نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الأدب فينا ينتقر

ومن ذلك المأدبة بمعنى الطعام الذي يدعى إليه الناس؛ واشتقوا من هذا المعنى أدب يأدب بمعنى صنع مأدبة.

غير أننا نجدها تُستخدم على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم في معنى تهذيبي خلقي، ففي الحديث النبوي: «أدبني ربي فأحسن تأديبي».

ولا نمضي في عصر بني أمية حتى نجد الكلمة تدور في المعنى الخلقي التهذيبي وتضيف إليه معنى ثانياً جديداً وهو معنى تعليمي فقد وجدت طائفة من المعلمين تسمى بالمؤدبين، كانوا يعلمون أولاد الخلفاء ما تطمح إليه نفوس آبائهم من معرفة الثقافة العربية فكانوا يلقنونهم الشعر والخطب وأخبار العرب وأنسابهم وأيامهم في الجاهلية والإسلام، وأتاح هذا الاستخدام الجديد لكلمة أدب أن تصبح مقابلة لكلمة العلم الذي كان يطلق حينئذ على الشريعة الإسلامية، وما يتصل بها من دراسة الفقه والحديث النبوي وتفسير القرآن الكريم».

تاريخ الأدب العربي، شوقي ضيف: العصر الجاهلي، ص: 7 وما بعدها، «بتصرف»

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	الشرح
- نثقب	نبحث
- الجفلى	الدعوة التي لا تستثني أحداً
- أيام العرب	وقائعهم في الحروب والقتال.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

◀ صاحب النص هو: أحمد شوقي الشيخ عبد السلام ضيف ولد سنة 1910م بمدينة دمياط بمصر، تلقى تعليمه الأولي في الكتاب، حيث حفظ القرآن، ثم التحق بالمعهد الأزهرى بدمياط فكلية الآداب بجامعة الملك فؤاد، وبعد تخرجه فيها عمل موظفاً بمجمع اللغة العربية، فأستاذاً بكلية الآداب في الجامعة.

توفي 2004م وهو يشغل منصب رئيس المجمع اللغوي بالقاهرة، وقد كرس حياته لخدمة اللغة العربية وآدابها، له مؤلفات عدة منها سلسلة تاريخ الأدب العربي.

◀ أيام العرب: أي وقائعهم في الحروب والقتال، ومن أشهرها: يوم البسوس، يوم داحس والغبراء، يوم ذي قار.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ في أي إطار يمكن أن نصنف النص؟
- ◀ ما الذي يوحي به عنوان النص؟
- ◀ هل تعرف شيئاً عن الكتاب أو مؤلفه؟

خامساً: الفهم

- ◀ ما ذا تعني عبارة: «الكلام لإنشائي» الواردة في النص؟
- ◀ ما العناصر الأساسية في تحديد مفهوم الأدب حسب الكاتب؟
- ◀ هل أثرت المدنية أو الحضارة على دلالة كلمة أدب؟
- ◀ ما المسار الذي أخذه مفهوم «أدب» عبر العصور العربية والإسلامية؟

- ◀ اهتم الخلفاء المسلمون بتأديب أبنائهم ليميزوا عن غيرهم، فبم استعانوا؟
- ◀ هل كان الأدب حسب المفهوم القديم مكملا لثقافة العرب؟
- ◀ هل تقابل كلمة الثقافة حديثا مفهوم الأدب قديما؟

سادسا: التحليل

- ◀ ما الفكرة العامة للنص؟
- ◀ قسم النص إلى أفكاره الجزئية، واضعاً لكل فقرة عنواناً.
- ◀ ما المعنى الذي تعرفه في ثقافتك الشعبية عن كلمة أدب؟
- ◀ هل تتذكر بيتاً من الشعر، أو مقولة تتناول كلمة أدب؟
- ◀ تعتمد منهجية (مقدمة- وعرض- وخاتمة) في النصوص، فهل يستجيب النص لتلك المنهجية؟ علل إجابتك.
- ◀ وضح دلالة سيطرة الأسلوب الخبري على النص.

سابعا: التركيب والإنتاج

- ◀ حاول جمع إجاباتك عن الأسئلة الواردة في الفقرات السابقة واستغلها في إنتاج نص جديد مستعينا بالملاحظات التالية:
- ◀ يتناول شوقي ضيف المسار التاريخي لكلمة أدب حسب العصور الإسلامية.
- ◀ تحيل كلمة أدب إلى مفهوم مادي حسي في العهد الجاهلي فالأدب: الداعي إلى الوليمة، بينما تشير الكلمة في صدر الإسلام إلى معنى خلقي تهذيبي.
- ◀ نحت كلمة أدب في العصرين الأموي والعباسي منحى تثقيفياً لتطلق على الثقافة التي ينبغي أن يتسلح بها أبناء عليّة القوم من مثقفين وعلماء وقادة سياسيين وعسكريين.
- ◀ أما في العصر الحديث فقد عرفه البعض بأنه كل منتج لغوي يعبر عن العواطف والأفكار بأسلوب أنيق ورفيع ومؤثر في النفس بفضل خصائص صياغته الجمالية.

ثامنا: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - أعرب البيت الوارد في النص إعراباً كاملاً.
- 2 - اذكر أوزان وصيغ الكلمات: انتقال - المشتاة - جديد - أحسن - مقابلة.
- 3 - استخراج من النص أسلوباً خبرياً ابتدائياً وآخر طلبياً.

الجملة النعتية

أولاً: الأمثلة

- 1 - ورد في النص السابق: «وجدت طائفة من المعلمين تسمى بالمؤدبين».
- 2 - قال الشاعر:
إن في أضرعنا أفئدةً تعشق المجد، وتأبى أن تضاماً.
- 3 - قال الآخر:
وكل امرئٍ يُولي الجميل مُحَبَّب وكل مكان ينبت العزطيب.

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

- ◀ ماذا تذكر عن الوظيفة النحوية التي تسمى النعت؟
- ◀ ما دور النعت في الجملة؟
- ◀ هل تحقق هذا الدور في الأمثلة السابقة؟
- ◀ تأمل المثال الأول ولاحظ كلمة «طائفة»، هل تم نعتها؟
- ◀ هل نعتت بكلمة مفردة أم بجملة؟
- ◀ تأمل المثال الثاني أيضاً، وحاول أن تكتشف الاسم الموصوف فيه.
- ◀ بم تم وصفه؟
- ◀ تأمل كذلك المثال الثالث، وابحث عن المنعوت فيه وعن النعت. ستلاحظ أن كلمة: «طائفة» في المثال الأول تم نعتها بعبارة: «تسمى بالمؤدبين»، وهي جملة، وأن المثال الثاني اشتمل على منعوت هو: «أفئدة»، وتم نعتة بجملة: «تعشق المجد»، أما المنعوت في المثال الثالث فهو كلمة: «امرئ» وتم نعتها بجملة: «يولي الجميل».
- ◀ تأمل الآن الأسماء المنعوتة: «طائفة» و«أفئدة» و«امرئ» وحدد النكرة منها والمعرفة، ستلاحظ أنها كلها نكرات.
- ◀ تأمل الجمل التي نعتت بها هذه الأسماء: «تسمى بالمؤدبين» و«تعشق المجد» و«يولي الجميل»، هل نعتت إحداها اسماً محذوفاً؟
- ◀ تأمل الجمل مرة أخرى، وحدد الخبرية منها والإنشائية.
- ▶ هل توصلت إلى أن كل واحدة منها جملة خبرية؟

- ▶ هل اشتملت الجمل النعتية على ضمائر تعود على الأسماء المنعوتة؟
- ▶ هل طابقت تلك الضمائر الأسماء المنعوتة؟
- ▶ ما دور هذه الضمائر؟ هل تربط الجملة النعتية بالمنعوت؟

ثالثاً: الاستنتاج

نستنتج مما سبق:

- 1 - أن النعت تابع يأتي بعد الاسم ليصفه، ويكمله بما يناسب السياق، فيوضحه أو يخصصه أو يؤكد.
- 2 - أن النعت قد يكون جملة، كما يكون اسماً مفرداً.
- 3 - أن النعت بالجملة لا بد له من توفر أربعة شروط:
 - أ - أن يكون المنعوت نكرة محضة.
 - ب - أن يكون المنعوت مذكوراً؛ فلا يحذف إلا في حالات نادرة وبشروط خاصة.
 - ج - أن تكون الجملة النعتية خبرية.
 - د - أن تشتمل الجملة النعتية على ضمير يربطها بالمنعوت، يطابقه في الإفراد والتذكير وفروعهما.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

1 - حدد الجمل النعتية في الأمثلة التالية:

◀ قال أبو تمام:

وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود

◀ وقال شاعر آخر:

ولا خير في قوم تُذَلُّ كرامهم ويعظم فيهم نذلهم، ويسود

2 - حاور زميلك حول حالة الطقس هذه الأيام واستخدم جملاً نعتية في مداخلاتك.

3 - استمع إلى خطبة الجمعة المقبلة، وحدد ما ورد فيها من الجمل النعتية.

العصور الأدبية

إن إشكالية تحقيب الأدب العربي من القضايا التي أثارت جدلا واسعا بين دارسي هذا الأدب لما فيها من تعسف في وضع حدود فاصلة بين الإنتاج الأدبي لتلك الفترات والحقب، تلك الحدود التي إن اتضحت معالمها في نواحي الحياة الأخرى، فإنها تبقى غير واضحة في الجوانب الأدبية، ورغم ضبابية هذه الحدود فإن جل من درس تاريخ هذا الأدب قسمه إلى عصور أدبية هي على الترتيب: العصر الجاهلي، وعصر صدر الإسلام، والعصر الأموي، والعصر العباسي، وعصر الضعف أو (عصر الدويلات)، والعصر الحديث. وتجدر الإشارة إلى أن الأندلس عرفت نهضة أدبية امتدت من قيام الدولة العباسية إلى سقوط الأندلس، وقد درج الباحثون على تسميتها بالعصر الأندلسي مع أنه من الناحية الزمنية ليس عصرًا منفصلاً.

ويعد هذا التقسيم انعكاساً للتقلبات السياسية التي عاشتها البلاد العربية أكثر منه استحضاراً لتمايز فني بين أدب تلك الحقب.

ورغم سيادة هذا التحقيب واعتماده أساساً للتأريخ للأدب العربي حتى الآن، فإنه يؤخذ عليه عدم الدقة لكونه لم ينطلق من دراسة شاملة لكل الآداب العربية، وخاصة ما اصطلح على تسميته بأدب الأطراف، لهذا نادى بعض الدارسين المحدثين بإعادة النظر فيه لما يشوبه من خلل منهجي ناتج عن الاجتزاء... قائلين إن أي دراسة علمية جادة وشاملة للإنتاج الأدبي العربي كفيلة بأن تغير من تلك الأحكام المسبقة؛ وينكر هؤلاء أن الأدب العربي شهد خلال مساره أي ضعف مؤكدين أن البلاد العربية مترامية الأطراف وأن الثقافة عامة والأدب خاصة كلما أصابه ضعف في أي فضاء من أرض الأمة نما وتطور في فضاء آخر، ويستدلون على سلامة وصحة رأيهم هذا بالشعر في بلاد شنقيط (موريتانيا)

الذي كان في أوج ازدهاره إبان تراجعه في المشرق العربي خلال القرنين: 12 و13 هجرية، 18 و19 ميلادية.

أسئلة للفهم

- 1 - عدد عصور الأدب العربي حسب الترتيب الزمني.
- 2 - ما أهم المآخذ على التحقيب التاريخي للأدب العربي؟
- 3 - ينكر البعض أن يكون الأدب العربي قد شهد أي ضعف، ما دليلهم؟
- 4 - يلاحظ تغليب البعد السياسي في تحقيب الأدب العربي، فهل توجد أبعاد أخرى أكثر التصاقاً بالأدب يمكن اعتمادها أساساً لتصنيف آخر له؟

الجمعية
التربوي الوطنية

المجاز المرسل

أولاً: الأمثلة

- 1 - جاء في النص السابق:
«ويعد هذا التقسيم انعكاساً للتقلبات السياسية التي عاشتها البلاد العربية».
- 2 - شربت ماء النهر.
- 3 - قال الشاعر:
وإذا النساء نشأن في أمية رضع الرجال جهالة وخمولا
- 4 - قال تعالى: ﴿وَأَتُوا آلَ نَبِيِّهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَيْثَ بِالطَّيِّبِ﴾ (سورة النساء، الآية 2).
- 5 - قال الشاعر:
فامض لا تمنن علي يدا منك المعروف من كدره

ثانياً: الملاحظة والفهم

- ◀ ما الفرق بين الحقيقة والمجاز؟
- ◀ ما أنواع المجاز اللغوي؟
- ▶ تأمل المثال الأول وحدد المعنى المقصود من العبارة «عاشتها البلاد العربية»:
- ◀ هل البلاد هي التي عاشت أم أهلها؟
- ◀ ما طبيعة العلاقة بين «البلاد» و«أهلها»؟
- ◀ ما المانع من إيراد المعنى الأصلي؟
- ◀ بم يسمى البلاغيون هذا النوع من المجاز؟
- ◀ اقرأ المثال الثاني: «شربت ماء النهر»
- ▶ هل يفيد شرب كل ماء النهر؟ أم يدل على شرب بعضه فقط؟

- ▶ هل يوجد مانع من إيراد المعنى الأول؟ وإذا كان فما هو؟
- ▶ ما العلاقة بين «جميع ماء النهر» وبين «بعضه»؟
- ◀ عد إلى المثال الثالث، وتأمل جملة، رضع الرجال:
- ▶ ما المعنى الذي دلت عليه؟
- ▶ هل أفادت معناها الحقيقي؟، أم دلت على معنى آخر؟ وما هو؟
- ▶ هل يمكن إيراد المعنى العادي؟
- ▶ ما المانع من ذلك؟
- ▶ ما نوع العلاقة بين «الرجال» و«الأطفال»؟
- ◀ أعد النظر مرة أخرى في الأمثلة، وتأمل قوله تعالى في المثال الرابع ﴿وَأَتَوْا آلَ يَتِيمٍ أَمْوَالَهُمْ﴾
- ▶ هل تفيد الأمر بإعطاء اليتيم ماله، وهو في سن اليتيم؟ أم تدل على أن الإعطاء لا يكون إلا بعد البلوغ؟
- ▶ هل يوجد مانع يمنع من إيراد المعنى الأول؟ وما هو؟
- ▶ أي نوع من العلاقات بين «اليتيم» و«البالغ»؟
- ▶ في المثال الخامس وردت عبارة، لا تمنن على يدي:
- ▶ هل تدل على اليد التي هي عضو، أم تدل على معنى آخر؟ وما هو ذلك المعنى؟
- ▶ ما العبارة التي وجهت إليه؟
- ▶ ما الصلة بينه وبين اليد؟
- ◀ ستلاحظ وأنت تجيب عن الأسئلة، أن العبارات:
- ▶ عاشتها البلاد العربية: مجاز مرسل علاقته «المحلية»، ودلالته أن من عاش هم أهل البلاد، وليست البلاد، وأن القرينة الصارفة عن إيراد المعنى الحقيقي «عاشت».
- ▶ ماء النهر: مجاز مرسل، علاقته «الكلية»، إذ لا يمكن شرب ماء النهر كله، والمقصود جزء منه.
- ▶ رضع الرجال: مجاز مرسل، علاقته «اعتبار ما سيكون» إذ المقصود منه الأطفال وليس الرجال، على اعتبار أنهم سيصبحون رجالا، وقرينته الصارفة عن المعنى الحقيقي «رضع».

- ◀ ﴿وَأَتُوا الْيَتِيمَ أَموالَهُمْ﴾: مجاز مرسل، علاقته «اعتبار ما كان»، وقد قصد به البالغون، وليس الأطفال الذين هم في سن اليتيم، وقرينته الصارفة عن المعنى الحقيقي هي ﴿وَأَتُوا الْيَتِيمَ أَموالَهُمْ﴾ لأن حكم اليتيم أن يوصى به، ولا يسلم ماله إلا بعد البلوغ.
- ◀ لا تمنن على يدا: مجاز مرسل، علاقته «السببية» وقد قصد به الأعطيات والهبات، وقرينته الصارفة عن معناه الأصلي هي عبارة «لا تمنن».

ثالثاً: الاستنتاج

نستنتج مما سبق :

- ◀ أن: الحقيقة هي: استعمال الكلمة في معناها المتعارف عليه لغوياً.
- ◀ أن: المجاز اللغوي هو: استعمال الكلمة في غير معناها الحقيقي لعلاقة، مع وجود قرينة.
- ◀ أن: المجاز المرسل هو استعمال الكلمة في غير معناها الحقيقي لعلاقة غير المشابهة.
- ◀ أن: له قرينة صارفة عن إيراد المعنى الحقيقي إلى المجازي.
- ◀ أن: علاقاته عديدة منها:
- ▶ السببية وهي التي يذكر السبب في المجاز والمقصود مسببه، مثل: رعت الماشية الغيث.
- ▶ المُسبِّبَةُ وهي التي يذكر فيها المُسبَّب ويقصد سببه مثل، قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾ (13) سورة غافر.
- ▶ المحلية: وهي التي يذكر فيها المحل والمقصود من يحل به مثل، قوله تعالى: ﴿وَسَّكِلَ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾ (82) سورة يوسف.
- ▶ الجزئية: وهي التي يذكر فيها الجزء والمقصود الكل مثل: أرسل الحاكم عيونه.
- ◀ أن القرينة في المجاز المرسل قد تكون لفظية، أو حالية يدل عليها الحال.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

1 - حدد المجاز المرسل وعلاقاته فيما يأتي:

- ◀ قال تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيْنٍ﴾ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرِنِّي أَخَصِرُ خَمْرًا﴾ (36) سورة يوسف.

◀ قال تعالى: ﴿ وَإِنِّي كَلَّمَا دَعْوَتَهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْبَعَهُمْ فِي-ءَاذَانِهِمْ ﴿7﴾ سورة نوح

◀ قال الشاعر:

إذا نزل السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا

◀ وقال الآخر:

ولكم بعثنا الجيش جر رارا وأرسلنا العيونا

◀ وقال آخر:

وليست أيادي الناس عندي غنيمة ورب يد عندي أشد من الأسر

◀ قال آخر:

تجود بنانه والغيث مكد ويمضي عزمه والسيف ناب

2 - نظم زملاؤك نقاشا في الفصل موضوعه مكارم الأخلاق، وقد تميز باتفاق الكل على

أهميتها وضرورة التمسك بها.

اكتب نصا تتحدث فيه عن أهم ما دار في ذلك النقاش مستخدما بعض المجازات المرسلة.

العصور الأدبية عند شوقي ضيف

أولاً: النص

أكثر من أركان الأدب العربي وزعوا حديثهم في هذا التاريخ على خمسة عصور أساسية هي: عصر الجاهلية أو ما قبل الإسلام، والعصر الإسلامي من بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى سقوط الدولة الأموية، ومن المؤرخين من قسم هذا العصر قسمين، فهو إلى نهاية عصر الخلفاء الراشدين يسمى عصر صدر الإسلام، وما يليه إلى آخر الدولة الأموية يسمى العصر الأموي، والعصر الثالث هو العصر العباسي، ويستمر إلى سقوط بغداد في يد التتار، ويقسم بعض المؤرخين هذا العصر قسمين: العصر العباسي الأول، ويمتد نحو مائة عام، والعصر العباسي الثاني، ويستقل ببقية العصر، ومن المؤرخين من يقسمه ثلاثة أقسام، يبقى فيها على القسم الأول بنفس الاسم، أما العصر العباسي الثاني فيقف به عند سنة 334هـ، وهي السنة التي استولى فيها بنو بويه على بغداد، وقد يقسم هذا العصر العباسي الثالث قسمين، فيقف بالقسم الأول عند دخول السلاجقة بغداد 447هـ، ويستقل القسم الثاني ببقية العصر، وباستيلاء التتار على بغداد يبدأ العصر الرابع ويستمر إلى نزول الحملة الفرنسية بمصر 1798م، ثم العصر الحديث الذي يمتد إلى أيامنا الحاضرة. وسنلقي في كتابنا على العصرين الأولين، أما العصر الثالث وهو العصر العباسي فسنبقي على قسمين منه، عصر عباسي أول ينتهي بانتهاء خلافة الواثق (232هـ)، وعصر عباسي ثان ينتهي باستيلاء البويهيين على بغداد سنة 334هـ، ومن هذا التاريخ إلى نهاية العصور الوسطى نبتدئ عصرًا رابعًا نمده إلى العصر الحديث، وهو عصر الدول والإمارات.... وحرى أن يبحث الأدب العربي في هذا العصر ويؤرخ له في كل إقليم على حدة. ولا شك أن هذا التقسيم الجديد لعصور الأدب العربي أكثر دقة ومطابقة لتطوره وللظروف المختلفة التي أثرت فيه.

من كتاب: (تاريخ الأدب العربي، لشوقي ضيف «العصر الجاهلي»)، ص 14 و 15.

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	الشرح
- أرخوا:	وضعوا له تاريخاً/ فصلوا تاريخه.
- العصور ج عصر:	فترة زمنية.
- حري:	جدير.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

- 1 - التتار شعوب آسيوية خليط من المغول والترک غزوا البلاد الإسلامية واستولوا على بغداد سنة (656هـ/1258م)، فقتلوا الخليفة المستعصم بالله.
- 2 - بنو بويه: أسرة من الديلم، أقاموا دولة في فارس، ثم دخلوا بغداد أيام المستكفي ليجعلوا منه واجهة لحكمهم.
- 3 - السلاجقة: قبيلة من أصول تركمانية أقاموا دولة تمكنت من القضاء على دولة البويهيين.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ ما دلالة عنوان النص؟
- ◀ ما العبارة التي تصدرت النص؟
- ◀ لاحظ الإحالة التي وردت أسفل النص، هل تعرف المجال الذي يتناوله الكتاب واختصاص صاحبه؟

خامساً: الفهم

- ◀ عم يتحدث النص؟
- ◀ كم عدد العصور الأدبية؟
- ◀ اذكر أسماء العصور الأدبية، وحدد أيها أطول فترة.
- ◀ متى احتل السلاجقة بغداد؟
- ◀ ما تاريخ الحملة الفرنسية على مصر؟
- ◀ متى استولى البويهيون على بغداد؟
- ◀ ما القيمة الأدبية للتحقيب الزمني للأدب؟

سادسا: التحليل

- ◀ ما القضية التي يعالجها النص؟
- ◀ يستعرض الكاتب آراء بعض دارسي الأدب ومؤرخيه فما تلك الآراء؟ وما الأسس التي بنيت عليها؟
- ◀ كيف ناقش الكاتب موضوع النص؟ وإلى أي حد كان موضوعيا في عرض الآراء ونقاشها؟
- ◀ ثمة تجربة أدبية كان لها الأثر الكبير في ردد الأدب العربي لم تذكر في سياق النص ما هي؟
- ◀ للنص النقدي بنية خاصة، فهل يمكنك أن تلاحظ بنية هذا النص؟
- ◀ هل اعتمد الناقد الأسلوب التصويري أم التقريري؟ علل ما تقول.

سابعا: التركيب والإنتاج

- ◀ صغ إجاباتك عن الأسئلة الواردة في الفقرة السابقة ورتبها في نص تحليلي على غرار الخلاصة التالية:
- ◀ يتناول النص إحدى القضايا التي شغلت النقاد العرب إبان النهضة الأدبية، والتي ما تزال حتى يومنا هذا مثار جدل بين نقاد عصرنا، ألا وهي تصنيف الأدب وفقا لأزمته، إذ اتفق هؤلاء على أن الخصائص الفنية للأدب العربي تتغير من فترة لآخرى تبعا لتغير الأوضاع السياسية وأنماط الحياة ولذا قسموه إلى عصور، ورغم اتفاقهم على مبدأ التقسيم فإنهم اختلفوا في تحديد أزمته، وهو ما نبه إليه شوقي ضيف عندما استعرض الآراء المختلفة للدارسين.
- ◀ يجمال الكاتب آراء من سبقه أو عاصره من النقاد في مسألة تحقيب الأدب في رأيين، أحدهما: يحصرها في خمسة هي: العصر الجاهلي، ثم الإسلامي، فالعباسي، ثم العصر الرابع والذي يقصد به ما سمي بعصر الضعف، ثم العصر الحديث؛ وثانيهما: يتوسع في العصور جاعلا من العصر الإسلامي عصريين، ومن العصر العباسي أربعة عصور.
- ◀ ربما كان شوقي ضيف موضوعيا في عرضه آراء النقاد حول قضية عصور الأدب، فقد بسط كل الآراء دون أن يعلق عليها، ثم خلاص في الفقرة الثانية إلى رأيه، الذي يتوسط الرأيين السابقين معتبرا العصور ستة على اختلاف مع سابقه في حدود بعضها وتسمية البعض الآخر، وعلل موقفه هذا بتماويه مع نوااميس تطور الأدب ومؤثراته، ويُلْمَحُ في نهاية النص إلى أن البعد الزمني قد لا يكون دائما أساس التمييز بين الأدب في كل الأوقات بل إن البعد المكاني قد يكون أقوى أثرا، وذلك حين يدعو إلى تخصيص أدب كل إقليم بقراءة خاصة، وهي دعوة تظهر بعدا منهجيا لدى الناقد وتنبئ عن رؤية نقدية مستنيرة.
- ◀ لعل مما يلاحظ على شوق ضيف في نصه هذا عدم الإشارة إلى الأدب الأندلسي الذي لا يمكن إغفاله عند الحديث عن تاريخ الأدب العربي، وإن كان يشفع له اعتبار معظم دارسي

الأدب أنه جزء من الأدب العباسي، إلا أنه كان ينبغي له أن يشير إليه، ولو إشارة عابرة لما له من أهمية في تطور الأدب العربي عبر مساره التاريخي.

◀ عالج شوقي ضيف مسألة تحقيب الأدب العربي معالجة نقدية منهجية تقوم على ثلاث خطوات تمثلت الأولى في بسط الآراء المثارة حول الموضوع، ثم نقاشها، ثم إبداء الموقف الشخصي في المسألة المعروضة، وهي نفس خطوات النص النقدي، إذ الناقد مطالب قبل نقاشه المواقف بعرضها ثم نقاشها بعد ذلك، على أن يتوج نقاشها بإبداء الرأي وإصدار الموقف، معتمدا في ذلك أسلوبا تقريريا مباشرا، وهو ما يناسب طبيعة النص.

ثامنا: الأنشطة والتطبيقات

- ◀ في أي فن أدبي يمكن أن نصنف النص؟
- ◀ إلى أي حد تسهم دراسة تاريخ الأدب في إثراء التجربة النقدية؟
- ◀ هل يمثل الأدب الموريتاني استثناء جديرا بإعادة النظر في بعض حلقات تاريخ الأدب؟
- ◀ استخراج من النص صورة بيانية: «مجازا مرسلا»، وحدد طبيعة علاقاته.
- ◀ حاول أن ترصد الجمل الحالية والنعنية في النص.

المجاز العقلي

أولاً: الأمثلة

1 - ورد في النص السابق أن:

سنة 334 للهجرة هي السنة التي استولى فيها بنو بويه على بغداد.

2 - قال تعالى:

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ (2) سورة الأنفال.

3 - قال تعالى: ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ (21) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (22) سورة الحاقة.

4 - قال أبو فراس الحمداني:

سَيَذْكُرُنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جَدُّهُمْ
وَفِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ يُفْتَقَدُ البَدْرُ

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

◀ ماذا تذكر عن المجاز اللغوي؟

▶ هل تذكر أنه استخدام لفظ في غير ما وضع له في أصل اللغة؟

▶ ورد في المثال الأول: أن بني بويه استولوا على بغداد، ولكن:

▶ هل بنو بويه هم الذين استولوا على بغداد؟ أم استولى عليها جيشهم وجنودهم بقيادتهم
وبتدبير منهم؟

◀ تأمل المثال الثاني، وحاول أن تكتشف الاسم الذي أسند إليه الفعل «زادتهم»، ستلاحظ
أنه أسند إلى «آياته»، ولكن:

▶ هل لفظ الزيادة ولفظ الآيات، قصد بهما المعنى الحقيقي للفظين؟

▶ إذا توصلت إلى أن المقصود معناهما الحقيقي، فتأمل عملية الإسناد:

◀ هل الآيات هي التي تزيد الإيمان حقيقة؟ أم أن الله تعالى هو الذي يزيده في قلوب
المؤمنين؟

- ▶ هل يمكن أن نعتبر هذا مجازاً على مستوى المعقول وليس على مستوى الملفوظ؟
- ▶ بعبارة أخرى هل يمكن أن نسمي هذا النوع من الإسناد مجازاً عقلياً لتعلقه بالعقل، في مقابل المجاز اللفظي المتعلق باللفظ؟
- ◀ والآن تأمل المثال الثاني «فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ»: هل إسناد الرضا إلى العيشة إسناد حقيقي؟ أم أن الراضي حقيقة هو صاحب العيشة وليس العيشة نفسها؟
- ▶ هل لاحظت أن المسند في هذا المثال «راضية» ليس فعلاً وإنما اسم فاعل؟
- ◀ تأمل إسناد الفعل «جد» في المثال الثالث إلى «جدهم»:
- ▶ هل الذي جد هو جد القوم، أم أن الذي جد حقيقة هو القوم وليس جدهم؟
- ▶ هل تكتشف من هذا أن المجاز العقلي يكون بإسناد فعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له؟
- ◀ والآن عد إلى المثال الأول وتأمله من جديد:
- ▶ هل للآيات علاقة بزيادة الإيمان؟
- ▶ هل الآيات هي السبب في زيادة الإيمان؟
- ▶ هل هذه العلاقة هي التي جعلت إسناد الزيادة إلى الآيات مستساغاً؟
- ▶ ما العلاقة التي سوغت إسناد الرضا إلى العيشة وليس إلى صاحبها، في المثال الثاني؟
- ▶ هل يمكن أن تعتبر العلاقة هي كون العيشة محيطاً بحياة صاحبها، ورضاهُ بها يُشيع الرضا في كل ما يحيط به؟
- ◀ هل تلاحظ في المثال الثالث أن العلاقة بين الفعل «جد» والمسند إليه «الجد» هي أن الثاني مصدر للأول؟
- ▶ هل يمكن أن نعتبر بناءً على هذه الملاحظات أنه لا بد من علاقة تسويع استخدام المجاز العقلي.
- ◀ لنعد الآن إلى الأمثلة مرة أخرى:
- ▶ هل تستطيع أن تكتشف قرينة تدل على أن إسناد الزيادة إلى الآيات في المثال الأول، ليس إسناداً حقيقياً؟
- ▶ أليس معروفاً عن طريق العقل أن الآيات إنما هي سبب في زيادة الإيمان وليست فاعلاً له حقيقة؟
- ▶ ألا يدرك بالعقل أيضاً أن الذي يرضى هو صاحب العيشة وليس العيشة؟ وأن الذي يجد هو الإنسان وليس الجد؟
- ◀ فالقرينة في كل هذا عقلية، ولكن إذا قلنا: «بنى محمد بيتاً مستأجراً بناءً ماهراً».

- ◀ فهل عبارة «مستأجرا بناء ماهرا» تدل على أن محمد لم يبن البيت، وإنما أمر ببنائه؟
- ◀ هل لاحظت أن القرينة هنا لفظية وليست عقلية؟
- ◀ وإذا قلنا طَبَخَ صاحب الوليمة لضيوفه طعاماً شهياً.
- فهل صاحب الوليمة هو الذي يطبخ الطعام عادة أم يأمر بطبخه؟.
- هل العادة هي التي عرفنا عن طريقها أن الإسناد هنا مجازي؟.
- ◀ وإذا كان لك جار أمي وقال لك أخوك: «كتب جارنا رسالة لابنه» فإنك ستعرف أنه لم يكتبها حقيقة، وإنما كلف غيره بكتابتها.
- فما القرينة التي دلت على ذلك؟
- هل هي حال الجار؟

ثالثاً: الاستنتاج

نستنتج مما سبق:

- ◀ أن المجاز العقلي: هو إسناد الفعل أو ما يدل على معناه إلى غير ما حقه أن يسند إليه، لعلاقة، مع قرينة صارفة عن أن يكون الإسناد إلى ما هوله على حقيقته.
- ◀ أنه سمي مجازاً عقلياً نسبة إلى العقل؛ لأنه المتصرف في الإسناد، أو لأن التصرف والتجوز في أمر معقول هو الإسناد، بخلاف المجاز اللغوي الذي سمي بذلك لتوقفه على اللغة أي: معرفة أن هذا اللفظ مثلاً موضوع لكذا لا لكذا.
- ◀ أن قرينة المجاز العقلي تأتي على وَجْهَيْنِ:
- الوجه الأول: أن تكون لفظية، مثل: بَنَى صَالِحٌ بَيْتَهُ مَسْتَأْجِراً أَمْهَرَ الْبَنَائِينَ.
- الوجه الثاني: أن تكون غير لفظية، وهذه القرينة:
- 1 - إما أن تكون آتية من دليل العقل.
- 2 - وإما أن تكون آتية من دليل العادة.
- 3 - وإما أن تكون آتية من دليل الحال.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

1 - بين المجاز العقلي في الأمثلة التالية:

◀ قال تعالى:

﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ أَيْنَ مَا نُقِفُوا إِلَّا بِجَبَلٍ مِّنَ اللَّهِ وَجَبَلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُ وَبِعَضْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ۗ ﴾ سورة آل عمران.

◀ قالت الخنساء في وصف ناقة فقدت ولدها:

تَزْرَعُ مَا غَفَلْتُ حَتَّى إِذَا ادَّكَّرْتُ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالُ وَإِدْبَارُ

◀ قال طرفة بن العبد:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود

2. احك لزملائك حكاية تستخدم فيها المجاز العقلي ثلاث مرات.

3. ابحث في ملخص آخر درس لك من التاريخ ومن التربية الإسلامية عن أمثلة للمجاز

العقلي.

المعهد
التربوي
الوطني

مهارة تصميم عرض لموضوع

أولاً: أنشطة الاكتساب

خصائص الشعر الجاهلي

كان الشعر الجاهلي وما يزال حتى هذا العصر أشهر شعر عند العرب، فله مكانة كبيرة جداً لم يستطع أن يصل إليها شعر أي عصر من العصور الأدبية، ويتميز بالعديد من الخصائص عن غيره من الشعر الذي قيل في العصور اللاحقة، ويمكن إدراج خصائص الشعر الجاهلي فيما يأتي:

يتميز الشعر الجاهلي بأن ألفاظه تميل غالباً إلى الخشونة نظراً لطبيعة الحياة في ذلك العصر؛ وتحمل أيضاً كثيراً من الفخامة في طياتها، وذلك بسبب القيم التي كان يعيشها العرب وخاصة الشعراء منهم.

ويتميز الشعر الجاهلي بخلوه من الأخطاء والألفاظ غير العربية، لأن الشعراء الجاهليين لم يختلطوا بالأعاجم في تلك الحقبة التاريخية؛ كما يخلو من التكلف والزخارف التي ضجّ بها الشعر في العصور التي تلت ذلك العصر.

ويخلو الشعر الجاهلي أيضاً من التعقيدات والمبالغات في المعاني، ويعتمد على وحدة البيت الشعري.

ومن خصائصه كذلك تناول صور من البيئة البدوية التي كان يعيش فيها الشاعر الجاهلي، لذلك لم تكن الصور فيه متكلفة بل تستمد موادها من الطابع الحثي الملموس. وعلى العموم فالشعر الجاهلي شعر فخم الألفاظ خال من التعقيد مرتبط بالبيئة.

(موقع سطور - بتصرف).

1 - القراءة الأولى:

◀ هل لاحظت العبارة التي تقدمت النص؟

◀ بم نسميها؟

◀ لاحظ العبارة التي كتبت تحت النص.

◀ ماذا يطلق عليها؟

◀ نلاحظ أن النص سبقته عبارة تسمى عنوان النص، أما العبارة التي كتبت تحته فتسمى الإحالة إلى المرجع (المرجع الذي أخذ منه النص).

2 - القراءة الثانية:

- إذا تأملت النص ستجد أنه اشتمل على مقدمة تجمل الإشكالية التي يتناولها الموضوع.
- ◀ قارن بين ما اشتملت عليه الفقرة الثانية من النص وبين محتوى المقدمة.
- ◀ ستجد أنها تضمنت عرضاً يفصل ما تم إجماله في المقدمة وبسطت إجابة عن السؤال الضمني فيها.
- ◀ انتقل الآن إلى السطر الأخير وتأمل كيف أنه لخص زبدة ما تم عرضه سابقاً.

3 - الاستنتاج:

- نستنتج مما سبق أن تصميم عرض لموضوع يتم من خلال قراءتين: الأولى: يتم فيها تحديد عتبات الموضوع ومؤشراته الأولية، مثل العنوان والكاتب والمرجع والإصدار.
- الثانية: يتم فيها:
- ◀ تحديد مراحل وأجزائه: (المقدمة والعرض والخاتمة).
- ◀ تبيين الطريقة التي أنجز بها الكاتب موضوعه (إشكالية النص أو الفكرة العامة - الأفكار الجزئية).
- ◀ رصد وإبراز الروابط اللفظية والمعنوية فيه.

ثانياً: أنشطة التطبيق والإنتاج

غرض الحكمة:

- الحكمة قول موجز مشهور صائب الفكرة رائع التعبير، يتضمن معنى مسلماً به، يهدف إلى الخير والصواب، وهي تعبر عن خلاصة خبرات وتجارب صاحبها في الحياة.
- تأتي الحكمة في بعض أبيات النص، وتمتزج بالإحساس والعاطفة المؤثرة، وقد سارت الحكمة على ألسنة العرب لاعتمادها على التجارب واستخلاص العظة من الحوادث ونفاذ البصيرة والتمكن من ناحية البلاغة.
- ومن الخصائص الفنية لأسلوب الحكمة، روعة التعبير، وقوة اللفظ، ودقة التشبيه، وسلامة الفكرة مع الإيجاز.
- فالحكمة صوت العقل؛ لأن الحكمة قول موجز يقوم على فكرة سديدة، وتكون بعد تأمل وموازنة بين الأمور واستخلاص العبرة منها؛ ولذلك فهي تعبر عن الرأي والعقل.
- موقع ويكا بيديا - بتصرف
- حدد تصميمًا لهذا الموضوع في ضوء ما تعلمته من خطوات وتقنيات.



الجمهورية
الوحدة الثانية
الأغراض الشعرية
الوطنية

المعلا التريجوي الوطني

الأغراض الشعرية

الغرض في اللغة هو الهدف والقصد، قال المتنبي يمدح الحسين بن إسحاق التنوخي:

لك الخير غيري رام من غيرك الغنى وغيري بغير اللاذقية لاحق
هي الغرض الأقصى ورؤيتك المنى ومنزلك الدنيا وأنت الخلائق

ولذلك يسمى مرمى السهام غرضاً، قال بشر بن أبي خازم:

فَلَمَّا أَسهَلْتُ من ذِي صُبَاحٍ وَسَأَلَ بها المَدَافِعُ والإِكَامُ
أَثَرَنَ عَجَاجَةً فَحَرَجْنَ مِنْهَا كَمَا حَرَجَتْ مِنَ الغَرَضِ السَّهَامُ

وقال أبو عبد الله بن جابر:

تصيب سهامنا غرض المعالي إذا ضلّت عن الغرض السهام

ولكلمة «الغرض» في اللغة العربية مرادفات أخرى كثيرة مثل الأرب والغاية والمطلب والبيغة، وهذا هو منشأ مصطلح الغرض الشعري، فقد قسم النقاد الشعر إلى موضوعات كبرى اصطالحوا على تسميتها بالأغراض، وهي تلك المعاني العامة التي تشكل الهدف الأساسي للنص الشعري وبيغة الشاعر من قصيدته، وقد عرف قدماء العرب الأغراض الشعرية دون أن يستخدموا هذا المصطلح، فسموها بعضهم أبواباً، وسموها غيرهم ضروباً، وقد وصلتنا مقولات مأثورة عن قدماء العرب تدل على إدراكهم لهذا التقسيم ووعيهم بهذه الأغراض، من ذلك ما رواه القلقشندي في كتابه صبح الأعشى في صناعة الإنشاء عن بعض قدماء العرب: «أشعر الناس امرؤ القيس إذا ركب، وزهير إذا رغب، والنابعة إذا رهب، وعنترة إذا كلب، والأعشى إذا طرب».

وقد اشتهرت أغراض في الشعر العربي القديم والتزم بها الشعراء في كل عصوره، وجاء العصر الحديث ليضيف إليها أغراضاً جديدة.

ومن أهم أغراض الشعر التقليدية: الغزل والبكاء على الأطلال والوصف والمدح والهجاء والفخر والاعتذار والرثاء والحكمة والزهد. وقد تعدد الأغراض في القصيدة الواحدة. وسنقف هنا بشيء من الإيجاز عند غرضي الغزل والوصف.

أولاً: الغزل

الغزل غرض من أهم أغراض الشعر؛ وهو التغني بأوصاف المرأة وذكر محاسنها والتعبير عن حبها، ومن النقاد من يجعل البكاء على الأطلال نوعاً من الغزل، وكذلك النسيب، ويمكن القول إن الغزل على ثلاثة أقسام:

◀ تذكر الأحبة ومنازلهم والتوجع على رحيلهم وتقلب أحوالهم، وهو ما يعرف بالبكاء على الأطلال.

◀ التغني بمحاسن المرأة وأوصافها الجسدية، ولقاء الشاعر بها، وهو ما يسمى بالغزل الصريح.

◀ ذكر الأحاسيس والكلف بالمحسوب، وما يجده الشاعر من شوق وحنين. ويسمى هذا النوع الغزل العفيف.

وقد اهتم قدماء العرب بالغزل وأنزلوه منزلة سامية؛ فلا تكاد تخلو قصيدة من قصائدهم المشهود لها بالرقى الفني من غرض الغزل، وكان الشعراء يلزمون أنفسهم بالمقدمات الغزلية التي يمهدون بها لمديحهم واعتذارياتهم وهجائهم. بل إن بعضهم مهد به للثناء.

ثانياً: الوصف

الوصف غرض من أهم أغراض الشعر، يرسم من خلاله الشاعر صورة تعبيرية للموصوف في ثوب شعري جميل، وقد اهتم به الشعراء العرب أيما اهتمام؛ فكانوا ينظمون فيه القصائد الكثيرة، كما كانوا يقفون عنده بعد المقدمات الغزلية، وقبل الوصول إلى الغرض الأساسي للقصيدة، وقد وصف شعراء العرب خيلهم كما وصفوا البيد والوحوش والتضاريس وغيرها من مكونات بيئتهم.

أسئلة للفهم:

- 1 - ما أهم مرادفات الغرض في اللغة؟
- 2 - ما الأسماء التي أطلقت قديماً على الأغراض الشعرية؟
- 3 - ما أهم الأغراض الشعرية التقليدية؟
- 4 - ما أنواع الغزل؟
- 5 - ما الدليل على أهمية الوصف عند شعراء العرب؟

ديار سلمى

أولاً: النص

كجفن اليماني زخرف الوشي مائله
 وإذ جبل سلمى منك دان تواصله
 لها نظر ساج إليك توأغله
 كلانا غرير ناعم العيش باجله
 يجول بنا ريعانه ونجاوله
 سواد كثيب عرضه فأمايله
 يحاربها الهادي الخفيف ذلاذله
 فهل غير صيد أحرزته حبائله
 بحب كلمع البرق لاحت مخايله
 وأن هوى أسماء لا بد قاتله
 على طرف تهوي سراعاً رواحله
 ولم يدر أن الموت بالسيرو غائله
 وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله
 بأسماء إذ لا تستفيق عواذله
 وعلقت من سلمى خبالاً أماطله
 لذي البث أشفى من هوى لا يزايله

أتعرف رسم الدار قفرا منزله
 ديار لسلمى إذ تصيدك بالمنى
 وإذ هي مثل الرثم صيد غزالها
 غنينا وما نخشل التفرق حقة
 ليالي أقتاد الصبا ويقودني
 سمالك من سلمى خيال ودونها
 وكم دون سلمى من عدو وبلده
 وقد ذهبت سلمى بعقلك كله
 كما أحرزت أسماء قلب مرقش
 فلما رأى ألا قرار يقره
 ترحل من أرض العراق مرقش
 إلى السرو أرض ساقه نحوها الهوى
 فيالك من ذي حاجة حيل دونها!
 فوجدي بسلمى مثل وجد مرقش
 قضى نحبه وجدا عليها مرقش
 لعمرى لموت لا عقوبة بعده

طرفة بن العبد البكري

ثانياً تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	الشرح	الكلمة	الشرح
- الجفن	غمد السيف	- مخيله	علاماته
- الوشي	النقش	- على طرب:	على حزن.
- النجد:	ما أشرف من الأرض.	- تهوي رواحله	تمشي مطاياها.
- القيعان ج قاع	الأرض السهلة المنخفضة	- السرو	أعلى أرض حمير.
- المنى	عند انفراج الجبال.	- غائله	مدركه.
- جبل سلمى	ما تمنيك به من وصل	- العواذل ج عاذلة:	اللائمة.
- الرئم	عهدتها.	- قضى نحبه	مات.
- الخفيف ذلاذله	الظبي الخالص البياض.	- الخبال	ذهاب العقل.
- الذلاذل	المشمر، المسرع	- البث	الحزن الشديد.
	أسفل القميص		

ثالثاً: تنمية الرصيد المعري

◀ صاحب النص:

هو عمرو بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك البكري المعروف بطرفة، توفي والده وهو صغير فضيق عليه أعمامه ومنعوه وأمه ميراثهما، مما ولد لديه نقمة على المجتمع، وقد نشأ في بيت شعر، فخاله المتلمس شاعر، وعمه المرقش الأصغر، وعم أبيه المرقش الأكبر شاعران؛ يعد طرفة أصغر شعراء الجاهلية سناً إذ مات وهو ابن ست وعشرين سنة، وقد كان من ندماء الملك عمرو بن هند، الذي قرر قتله، حين بلغه هجاءه، وأسرد ذلك في نفسه وكتب كتاباً يأمرفيه عامله في البحرين بقتله، بعد أن أوهم الشاعر أنه سيثيبه، فقتله العامل تنفيذاً لأمر الملك.

تأرجح شعره بين سلاسة الألفاظ وعذوبتها حيناً وغرابتها وتعقيدها حيناً آخر، إذ امتاز شعره في بعض الأغراض كالغزل، والفخر، والهجاء، والحكمة، بسهولة العبارة وقرب المأخذ، في حين امتاز غرض الوصف عنده بغرابة بعض الألفاظ وتعقيد معانيها، ويعتبر طرفة من

أبرز شعراء المعلقات، والمقطع الذي بين أيدينا من قصيدته: أتعرف رسم الدار، التي قصرها على التغزل بسلمى.

◀ المرقش الأكبر: هو عمرو بن سعد بن مالك (المرقش الأكبر) الذي كان تعلقه بأسماء سببا في موته.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ في أي جنس أدبي يمكن إدراج النص؟
- ◀ ما دلالة العنوان فيه؟
- ◀ من هو صاحب النص؟
- ◀ في أي العصور الأدبية يمكن أن نصنف النص؟

خامساً: الفهم

- ◀ ما غرض النص؟
- ◀ ما اسم المتغزل بها في القصيدة؟
- ◀ ما الذي يحول بين الشاعر ووصل سلمى؟
- ◀ ما المعنى الذي يحيل إليه مفهوم الديار عند الجاهليين؟
- ◀ ما الذي ذهبت به سلمى من الشاعر؟ وما الذي أبقته له؟

سادساً: التحليل

- ◀ في أي أصناف الغزل يندرج النص؟
- ◀ ما أهم خصائص ذلك الصنف من الغزل؟
- ◀ بم بدأ الشاعر النص؟ وبم ختمه؟
- ◀ حدد الفكرة الأساسية للنص، وقسمه إلى أفكار جزئية.
- ◀ ما القصة التي استطردها الشاعر في ثنايا قصيدته؟

- ◀ كيف كانت نهايتها؟ وهل الشاعر أفضل حالا من صاحبها؟
- ◀ كيف صور الشاعر حالته النفسية بعد فراقه سلمى؟
- ◀ تتوزع النص لحظتان شعوريتان ما هما؟ وما الأبيات الدالة عليهما؟
- ◀ ما بحر القصيدة؟
- ◀ حدد مدى الملاءمة بين أسلوب النص ومضمونه.

سابعاً: التركيب والإنتاج

صغ إجاباتك عن الأسئلة الواردة في الفقرات السابقة في شكل نص تحليلي.

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - أعرب البيت السادس إعراباً تاماً.
- 2 - استخرج من النص جملة نعتية، وأخرى مضافاً إليها ما قبلها.
- 3 - اذكر صيغ وأوزان الكلمات (دان، خفيف، وجد).
- 4 - استخرج من النص تشبيهاً وحدد أركانه.
- 5 - اكتب خطاباً موجهاً إلى صديقك تذكره بمرابع صباكم، موظفاً ما يناسب موضوع خطابك من عبارات وأساليب النص.

التشبيه التمثيلي

أولاً: الأمثلة

- 1 - قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (سورة البقرة 261) ملقى على دياجة زرقاء
- 2 - قال الشاعر: والبدر في كبد السماء كدرهم
- 3 - قال تعالى: ﴿وَاصْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذَرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا﴾ (سورة الكهف 45) وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه
- 4 - قال الشاعر: كأن مثار النقع فوق رؤوسنا

ثانياً الملاحظة والاكتشاف

- ◀ ما التشبيه؟ وما أنواعه؟
- ◀ انظر الأمثلة، وتأمل الآية الأولى، وحدد:
- ▶ نوع الصورة البلاغية.
- ◀ ستلاحظ أنها تضمنت تشبيه صورة بأخرى.
- ▶ المشبه: المنفقون أموالهم في سبيل الله، وما يُخْلَفُونَ عما أنفقوا.
- ▶ المشبه به: حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة، فالمشبه به إذن صورة مركبة، إذ ليس هو حبة فقط، بل هو حبة أثمرت عدة سنابل، وكل سنبله احتوت مائة حبة.
- ◀ وجه الشبه: هو الحصول على الكثير مقابل القليل، فهل وجه الشبه مفرد؟ أم مركب؟
- ◀ ألا تلاحظ أنه ليس صفة واحدة اشترك فيها المشبه مع المشبه به؟ وإنما هو صورة مركبة منتزعة من متعدد هو: الحبة، والسنابل السبع التي تحمل كل منها مائة حبة، وهذا هو ما يسمى بالتشبيه التمثيلي.

◀ أعد النظر مرة أخرى في الأمثلة: (2-3-4)، وتأملها: ستدرك أن الصورة البلاغية في كل منها تشبيه تمثيلي:

► ففي المثال الثاني: المشبه صورة البدر في استدارته ولونه، وهو في وسط السماء، والمشبه به صورة درهم مستدير الشكل أصفر اللون وضع فوق قطعة من القماش، وأداته: الكاف (ك)، أما وجه الشبه فهو: صورة منيرة مستديرة الشكل بسطت تحتها رقعة زرقاء.

► وفي المثال الثالث: المشبه الحياة الدنيا في سرعة انقضاء نعيمها، والمشبه به: صورة ماء المطر وقد اختلط به نبات الأرض فاخضر، ثم ما لبث أن صار هشيمًا تذرؤه الرياح. الأداة: الكاف (ك)، وجه الشبه: سرعة الزوال وتغير الأحوال بعد اكتمالها وحسنها، وهو منتزع من صورتَي الحياة المتقلبة، والنبات المتغير حاله والآئل للزوال.

► وفي المثال الرابع: المشبه: الغبار المثار في ميدان القتال، والسيوف اللامعة بأيدي المقاتلين، والمشبه به: صورة ليل شديد الظلام تتساقط فيه كواكب مضيئة، أداته: كأن، ووجه الشبه فيه هو: الصورة الحاصلة من حركة أجرام صغيرة في جو مظلم.

ثالثا: الاستنتاج

نستنتج:

- أن التشبيه التمثيلي، هو: التشبيه الذي يكون وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد.
- أن أركانه هي أركان التشبه: المشبه والمشبه به والأداة، ووجه الشبه.
- أن وجه الشبه فيه غير مصرح به، إنما يتوصل إليه بالتأمل.

رابعا: الأنشطة والتطبيقات

1 - حدد التشبيه ونوعه في ما يأتي:

◀ قال الشاعر:

يهز الجيش حولك جانبيه كما نفضت جناحيها العقاب

◀ قال تعالى: ﴿إِعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهُوَ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ، ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرِبَهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ﴾ سورة الحديد الآية 20

◀ قال الشاعر:

تمشي النسور إليه وهي لاهية مشي العذارى عليهن الجلابيب

◀ قال آخر:

والبدر في أفق السماء كغداة بيضاء لاحت في ثياب حداد

◀ وقال آخر:

وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

◀ وقال الآخر:

كأن القلب ليلة قيل يغدى بلى العامرية أو يراح
قطاة غرها شرك فباتت تجاذبه وقد علق الجناح

◀ قال آخر:

والنهر ما بين الرياض تخاله سيفا تعلق في نجاد أخضر

◀ قال آخر:

كأن سهيلا والنجوم وراءه صفوف صلاة قام فيها إمامها

2 - وظف التشبيه التمثيلي في نص وصفي تبرز فيه جمال مظاهر الطبيعة التي شاهدها أثناء رحلة الاستكشاف التي قمت بها في العطلة الماضية.

ليلة ذي دوران

أولاً: النص

غداة غد أم رائح فمهجر
فتبلغ عذرا والمقالة تُعذر
ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر
ولا بعدها يسلي ولا أنت تصبر
يشهر إمامي بها وينكر
بمدفع أكان «أهذا المشهّر»
وعيشك أنساه إلى يوم أقبر
وقد يجشم الهول المحب المغرر
وكادت بمخفوض التحية تجهر
وأنت امرؤ ميسور أمرك أعسر
إليك وما عين من الناس تنظر
كلاك بحفظ ربك المتكبر
عليّ أمير ما مكثت مؤمر
لنا لم يكدره علينا مكر

1- أمن آل نعم أنت غاد فمبكر
2- لحاجة نفس لم تقل في جوابها
3- تهيم إلى نعم فلا الشمل جامع
4- ولا قرب نعم إن دنت لك نافع
5- ألكني إليها بالسلام فإنه
6- بآية ما قالت غداة لقيتها
7- أهذا الذي أطريت نعتا فلم أكن
8- وليلة ذي دوران جشميني السرى
9- فحييت إذ فاجأتها فتولّعت
10- وقالت وعضت بالبنان فضحتني!
11- فقلت لها بل قادني الشوق والهوى
12- فقالت - وقد لانت وأفرخ روعها-
13- فأنت أبا الخطاب غير مدافع
14- فيالك من ملهى هناك ومجلس

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

- ◀ نعم : اسم المرأة التي يتغزل بها الشاعر.
- ◀ مهجر: من التهجير وهو: السير في الهجير.
- ◀ دنت: قربت.
- ◀ يسلي: ينسي.
- ◀ ألكني: أي كن رسولي إليها بالسلام.
- ◀ الآية: العلامة.
- ◀ مدفع أكنان: اسم موضع.
- ◀ أفرخ روعها: ذهب خوفها.
- ◀ كلاك: حفظك.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

- ◀ الشاعر: هو أبو الخطاب ، وقيل أبو حفص ، عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي، ولد سنة 23 للهجرة، ونشأ في بيت عز وشرف وغنى، عاصر ابن أبي ربيعة فترة حساسة من تاريخ الأمة الإسلامية اتسمت بالاضطراب السياسي، والاجتماعي والثقافي، وبوفرة اقتصادية، فقد ساد اللهو والمجون والغناء في منطقة الحجاز بعد أن انتقلت الخلافة إلى دمشق.
- ◀ يعتبر ابن أبي ربيعة من أشهر الشعراء الأمويين الذين سخرُوا كل تجربتهم الشعرية للغزل على غير عادة الشعراء، وقد وجد في المناخ الاجتماعي والسياسي بل والاقتصادي ظرفية ملائمة لتقبل تجربته، فطفق يتغزل بالنساء، مركزاً على ذوات المكانة الاجتماعية المرموقة.
- ◀ أما شعره فقد اعترف النقاد أنه أصدق مثال على الفترة الأموية، وما يكتنفها من لهو ومجون؛ لذلك امتاز بمجموعة من الخصائص نذكر منها:
 - ▶ الاقتصار على غرض الغزل وَحْدَهُ، وهو ما جعل قصائده تمتاز بوحدة الموضوع.
 - ▶ سهولة اللغة وبساطتها، وبعدها عن التعقيد.
 - ▶ اعتماده الأسلوب القصصي والحواري في الشعر.
 - ▶ تصوير الحالات النفسية والشعورية.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ ما دلالة عنوان النص؟
- ◀ ما الجنس الأدبي الذي ينتمي إليه النص؟

- ◀ ماذا تعرف عن ابن أبي ربيعة؟
- ◀ في أي عصر عاش؟
- ◀ ما العلاقة بين العنوان والبيت الأخير من النص؟

خامسا: الفهم

- ◀ ما العبارة التي استهل بها الشاعر قصيدته؟
- ◀ ما غرض النص؟
- ◀ إلى أي أصناف الغزل ينتمي؟
- ◀ حمل الشاعر مخاطبه رسالة إلى نعم، ففي أي أبيات النص وردت الرسالة؟
- ◀ كيف استقبلت نعم الشاعر في ليلة ذي دوران؟

سادسا: التحليل

- ◀ دأب شعراء الغزل على البوح بتباريح الوجد والشكوى من الهجران والصدود، فهل تجد شيئا من ذلك في النص؟
- ◀ يرى بعض النقاد أن ابن أبي ربيعة يصور نفسه معشوقا على غير عادة الشعراء، فما مدى مصداقية ذلك؟ عزز ما تقول بشاهد من النص.
- ◀ لماذا غاب عنصر البكاء على الأطلال عن القصيدة، علل إجابتك.
- ◀ قسم النص إلى وحدات معنوية محددا عنوانا لكل وحدة.
- ◀ اعتمد ابن أبي ربيعة أسلوبا فنيا جديدا في الغزل، ما ملامح تلك التجربة في القصيدة؟
- ◀ اذكر العبارات الدالة على ولع الشاعر بمحبوبته.
- ◀ تتداخل الأنماط الحوارية والقصصية في النص، علل دورها في إضفاء مسحة تجديدية على النص.

سابعا: الأنشطة والتطبيقات

- ◀ استخرج من النص صورة بيانية، وحللها.
- ◀ قطع البيت الأول واذكر بحره.
- ◀ اذكر صيغ وأوزان الكلمات التالية: مقصر- الشوق - قرير- ملهى.
- ◀ استخرج من النص جملة واقعة خبرا لناسخ، وثانية مضافا إليها ما قبلها، وثالثة صلة لموصول.

بحر الخفيف

أولاً: الأمثلة

المجموعة الأولى:

- 1 - أنت دائي وفي يديك دوائي
 - 2 - خل عنك الأسى وعش مطمئنا
 - 3 - يا غليلا كالنار في كيدي
- يا شفائي من الجوى وبلائي
في ظلال المنى ودفء الهوى
واغتراب الفؤاد عن جسدي

المجموعة الثانية:

- 1 - ليت شعري ماذا ترى أم عمرو في أمرنا
 - 2 - كل خطب إن لم تكو
- سوا غضبتم يسير

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

انظر إلى التقطيع التالي للبيت الأول من المجموعة الأولى ولاحظ تفعيلاته:

أنت دائي وفي يديك دوائي	يا شفائي من الجوى وبلائي
أنت دَائِي وَفِي يَدَيْكَ دَوَائِي	يَا شَفَائِي مِنْ لَجْوِي وَبَلَائِي
0/0/// 0// 0// 0/	0/0/// 0//0// 0/0// 0/
فا علاتن متفع لن فعلاتن	فاعلاتن متفع لن فعلاتن

◀ كم عدد تفعيلات البيت؟

◀ ما الذي تلاحظه من تغييرات في هذه التفعيلات؟

• ستلاحظ أن التفعيلة الثانية أصلها (مستفع لن)، وقد حذف منها الثاني الساكن، وكذلك التفعيلة الخامسة، أما التفعيلة الثالثة فأصلها (فاعلاتن) وقد حذف منها أيضا الثاني الساكن، ومثلها التفعيلة السادسة.

وحذف الثاني الساكن يسمى الخبن، وهو جائز في الخفيف وليس لازما، أي أنه يمكن أن يلحق أي تفعيلة أو تسلم منه، ويمكن أن يكون في بيت من القصيدة وليس في بيت آخر منها.

كما يجوز حذف العين من الضرب (التفعيلة الأخيرة) فتكون (فالاتن) فينقل إلى (مفعولن) وهذا يسمى (التشعيث).

والآن قطع البيت الثاني من المجموعة الأولى، واكتب تفعيلاته.

◀ هل حصلت على التفعيلات التالية:

خل عنك الأسي وعش مطمئنا	في ظلال المنى ودفء الهوى
خَلِّ عَنكَ أَسَى وَعِشْ مُطْمَئِنِّنْ	فِي ظِلَالِ مَنْى وَدِفْءٍ لَهْوَى
0/0/0/ 0// 0// 0/0/ /0/	0//0/0//0// 0/0// 0/
فاعلاتن متفع لن فاعلاتن	فاعلاتن متفع لن فاعلن

◀ هل لاحظت فيها تغييرا غير حذف الثاني الساكن الذي ذكرنا سابقا أنه جائز؟ ستلاحظ أن الضرب (التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني) حذف من آخرها السبب الخفيف (تن) فأصبحت (فاعلا) التي تساوي (فاعلن)، وهذا التغيير يسمى (الحذف) وهو لازم في الخفيف، إذا جاء في أحد أبيات القصيدة لزم أن يكون في سائر أبياتها. والآن قطع البيت الثالث من نفس المجموعة.

ياغليلا كالنار في كبدي	واغتراب الفؤاد عن جسدي
يَاغْلِيلِن كَنَّارٍ فِي كِبِدِي	وَغُتْرَابٌ لِفُؤَادٍ عَن جَسَدِي
0///0//0/0/ 0/0//0/	0/// 0//0//0/0// 0/

فاعلاتن مستفع لن فعلن فاعلاتن متفع لن فعلا

◀ ماذا تلاحظ في العروض وفي الضرب؟

◀ ستلاحظ أن كل واحدة منهما لحقها التغيير الذي يسمى (الحذف) فصارت (فاعلن) بدلا من (فاعلاتن)، وهذا التغيير أيضا لازم.

▶ لتتحول الآن إلى أمثلة المجموعة الثانية.

إذا قطعت البيت الأول من المجموعة الثانية وكتبت تفعيلاته فستحصل على التفعيلات التالية:

ليت شعري ماذا ترى	أم عمرو في أمرنا
لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى	أُمُّعَمْرِنُ فِي أَمْرِنَا
0//0/0/ 0/0//0/	0//0/0/ 0/0//0/
فاعلاتن مستفع لن	فاعلاتن مستفع لن

◀ ما عدد تفعيلات هذا البيت؟

◀ ما الفرق بين تفعيلات هذا البيت وتفعيلات المجموعة الأولى؟

◀ من الواضح أنها التفعيلات عينها، ولكن قد حذفنا التفعيلة الأخيرة من كل شطر؟ أي أننا أمام جزء من وزن الخفيف وليس وزنه التام، ولذلك يسمى وزن المجموعة الأولى

بالخفيف التام ويسمى وزن هذا البيت بمجزوء الخفيف.
هل تلاحظ أي تغيير في تفعيلات البيت الأربع؟
◀ ستلاحظ عدم وجود تغيير في أي منها، مع أنها يجوز حذف الثاني الساكن منها كما تقدم.
▶ والآن قطع البيت الأخير واكتب تفعيلاته.

ستحصل على التفعيلات التالية:

كل خطب إن لم تكو	نوا غضبتم يسير
كُلُّ خَطْبِيْنُ إِنْ لَمْ تَكُوْ	نُوْ غَضِبْتُمْ يَسِيْرُوْ
0//0/0/ 0/0/ /0/	0/0// 0/0//0/

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن متفع ل

. ستلاحظ أنها تفعيلات مجزوء الخفيف التي تعرفت عليها في المثال السابق.
هل لاحظت تغييرات في هذه التفعيلات؟

من الواضح أن التفعيلة الأخيرة (الضرب) أصلها (مستفع لن) وقد لحقها الخبن (حذف الثاني الساكن) كما حذف منها الساكن الأخير وسكن المتحرك الذي قبله، وهذا التغيير يسمى (القصر)، وهو لازم، فإذا كان ضرب مجزوء الخفيف مخبونا مقصورا، في أحد أبيات القصيدة لزم أن تكون كذلك في سائر أبياتها.

ثالثا: الاستنتاج

1 - يستخدم بحر الخفيف تاما كما يستخدم مجزوءا.

أ. الخفيف التام يتكون من ست تفعيلات، ثلاث تفعيلات في كل شطر، ووزنه:

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

ب. الخفيف المجزوء يتكون من أربع تفعيلات، تفعيلتين في كل شطر، ووزنه:

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مستفع لن

2 - الخفيف التام له ثلاث صور:

أ. أن تكون عروضه صحيحة، وضربه صحيح (يجوز فيه التشعيث)

ب. أن تكون عروضه صحيحة، وضربه محذوف (يجوز فيه الخبن)

ج. أن تكون عروضه محذوفة (يجوز فيها الخبن)، وضربه مثلها.

3 - الخفيف المجزوء له صورتان:

أ. أن تكون عروضه صحيحة، وضربه صحيح.

ب. أن تكون عروضه صحيحة، وضربه صحيح مقصور مخبون.

■ ملاحظة:

مفتاح بحر الخفيف:

يا خفيفا خفت به الحركات فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

ثالثاً: الأنشطة والتطبيقات

1 - قطع الأبيات التالية واذكر بحرهما وما طرأ عليها من تغييرات:

عِمَّ صَبَاحاً أَفْلَحْتَ كُلَّ فَلَاحِ	فِيكَ يَا لَوْحُ لِمَ أَطَعُ أَلْفَ لَاحِ
مَا بَقُومِي شَرَفْتِ بِلَ شَرَفُوا بِي	وَبِنَفْسِي فَخَرْتِ لَا بَجْدُودِي
مَا بُكَاءُ الْكَبِيرِ بِالْأُظْلَالِ	وَسُؤَالِي وَمَا تَرُدُّ سُؤَالِي
قَرِّبَا مَرِبَطَ النِّعَامَةِ مَنِّي	لَقَحْتِ حَرْبَ وَاثِلَ عَنِ حِيَالِ
اخْفُضِ الصَّوْتِ إِنْ نَطَقْتَ بَلِيلِ	وَالْتَفْتِ بِالنِّهَارِ قَبْلَ الْكَلَامِ
بَزَّتِ الشَّمْسُ نُورَهَا، وَحَبَاهَا	لِحِظِ عَيْنِيهِ شَادِنِ خَرَقِ
مَا لَلَيْلِ تَبَدَّلَتْ	بِعَدْنَا وَدَّ غَيْرِنَا

2 - اطلب من أحد الشعراء من جيرانك أو معارفك أن ينشدك قصيدة له من بحر الخفيف، وحاول أن تحدد إلى أي صور الخفيف تنتمي تلك القصيدة.

بَلِّغْ سَلَامِي

أولاً: النص

بَلِّغْ سَلَامِي إِذَا جِئْتَ الْبَثُولَ لَهَا
وَأُنْبِي مُذْ نَأْتِي مُغْرَمٌ دِنْفُ
إِنِّي أَوْمَلُ مِنْهَا أَنْ تُؤَلِّيَنِي
يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِي بَعْدَمَا بَعُدْتَ
إِلْمَامَةً بِنَوَاحِيهَا وَجِوَاهِرَهَا
إِنَّ الْبَثُولَ لَهَا فِي الْقَلْبِ مَنْزِلَةٌ
فَالظَّبِي يُذَكِّرُنِي إِنْ يَرُنْ مُقَلَّتَهَا
وَالخَمْرُ رِيْقَتَهَا وَالْبَانُ مَيْسَتَهَا
قَالَ الْعَدُولُ: الْبَثُولُ الْآنَ عِنْدَكَ نَأَتْ
هَلَا تَسَلَيْتَ عَنْهَا إِذْ سَقَتَكَ هَوَى
فَقُلْتُ إِنَّ النَّوَى تُدْنِي النَّوَى وَأَنَا
إِنْ تَنَا عَنِي فَإِنِّي غَيْرُ مُكْتَرِثٍ
أَنْضِي وَأَعْمَلُ فِيهَا نَصَّ يِعْمَلُهُ
حَتَّى أَقْرَبَهَا كَيْمَا أَقْرَأَ بِهَا

وَقُلْ لَهَا إِنَّهَا أَغْرَتَ بِي الْوَلَهَا
لَمْ أَسْأَلْ لَمْ أَلْهُ إِنْ غَيْرِي سَلَا وَلَهَا
لَأَنَّ مُنِيَّةَ نَفْسِي أَنْ تُنَوِّلَهَا
وَصَرَمْتَ مِنْ جِبَالِ الْوَصْلِ أَحْبَلَهَا
حَتَّى أُعَلِّلَ نَفْسِي أَنْ أُعَلِّلَهَا
مَا حَلَّهَا قَبْلَهَا مِنْ حَلِّ مَنْزِلَتِهَا
وَالشَّمْسُ أَشْنَبَهَا الْأَمَى وَقِيْلَهَا
وَالسَّحْرُ نَظَرَتَهَا وَاللَّيْلُ أَلِيْلَهَا
وَصَرَمْتَ وَأَطَاعْتَ فِيكَ عُذْلَهَا
قَدْ حَمَلَ النَّفْسَ قَسْرًا أَنْ تَذَلَّ لَهَا
إِنْ جِئْتُ بِيَدًا أَرْتِي الْبِيْدَ مَجْهَلَهَا
بِالْعَذْلِ فِيهَا وَلَمْ أَسْأَمْ تَذَلُّلَهَا
حَرِّ أَنْ أَنْضِيَهَا فِيهَا وَأَعْمَلَهَا
عَيْنِي وَأَنْظَرَ عَيْنِيهَا وَأَسْأَلَهَا

محمد ولد أبين ولد احميدن

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	الشرح	الكلمة	الشرح
أغرّت	أغرى الشيء بالشيء:	الْقَيْهَلُ والقَيْهَلَةُ	الطَّلَعَةُ والوجهُ
الوله	أصقه به، وأغرى الكلب بالصَّيْد: سلطه عليه	الميس	التبختر
دنف	ذهابُ العَقْلِ لفقدانِ الحَيِّبِ	أليها	شعرها
صرمت	شديد المرض	قسرا	قهرا
الأحبل	قطعت	النَّوى	النوق السمان
الإلمام	جمع حبل	النوى	البعد
يرنو	الإتيان على غير مواظبة	البيد	جمع بيداء: مفازة لا شيء فيها.
أشنبها	يديم النَّظْرُ مع سكونِ الطَّرْفِ.	مجهلها	المَجْهَلُ: المفازة لا أعلام فيها
الألمى	ثغرها والشَّنْبُ: لَبْيَاضُ والبَرِيقُ، والتَّحْدِيدُ في الأَسنانِ.	أنضي	أَنْضَى فُلانٌ بَعِيرَهُ أي أهزله
	اللَّمَى: سُمْرَةٌ في الشَّفَةِ واللثة.	اليَعْمَلَةُ	النَّجِيبَةُ مِنَ الإِبِلِ الْمُطْبُوعَةُ عَلَى العَمَلِ.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

صاحب النص: محمد ولد ابن ولد أحميدن الشقروي. ولد في ضواحي رقاب العقل (موريتانيا)، 1897 وتوفي في دكّانة بالسنغال 1943؛ تعلم مبادئ القراءة والكتابة في بيوتات أهله، وحفظ القرآن الكريم، ثم درس المتون الفقهية والعقدية والنحوية الصغيرة، كما درس ديوان الشعراء الستة الجاهليين، وديوان غيلان والمتنبي، إضافة إلى بعض المتون النحوية؛ عمل بالتجارة في السنغال؛ يعد محفلاً ثقافياً وأدبياً متنقلاً في أنحاء موريتانيا والسنغال، وكان على علاقة قوية بالأمرء والأعيان والتجار الكبار في زمانه.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ ما الصنف الأدبي الذي ينتمي له النص؟
- ◀ ما معنى الطلب الذي تضمنه العنوان؟
- ◀ هل توجد علاقة بين العنوان والبيت الأخير؟
- ◀ من صاحب النص؟ ومن أي قطر هو؟

خامساً: الفهم

- ◀ ما اسم المرأة التي يتحدث عنها الشاعر في النص؟
- ◀ ما الرسالة التي يريد الشاعر أن يوصلها مخاطبه؟
- ◀ تضمن البيتان الرابع والخامس منية للشاعر، ما هي؟
- ◀ هل أثر في الشاعر كلام العاذلين؟

سادساً: التحليل

- ◀ في أي أقسام الغزل يندرج هذا النص؟
- ◀ بم بدأ الشاعر قصيدته؟
- ◀ تضمن النص حواراً فمن طرفاه؟ وأين مكانه في النص؟
- ◀ حدد الفكرة العامة للنص وقسمه إلى أفكار جزئية.
- ◀ حاول أن تجرد ما ورد في النص من:
 - * الكلمات الدالة على البعد.
 - * الكلمات المعبرة عن المشاعر.
- ◀ ما بحر القصيدة وما رويها؟
- ◀ تضمن النص بعض التشبيهات، استخراج نماذج منها.
- ◀ لعب الجناس دوراً جمالياً بارزاً في أماكن من القصيدة، أين كان ذلك؟
- ◀ بين أهم ملامح أسلوب النص اعتماداً على نوع الجمل والأفعال والضمائر.

سابعاً: التركيب والإنتاج

- ◀ حلل النص تحليلاً كاملاً معتمداً على إجاباتك للأسئلة الواردة في الفقرات السابقة.

ثامنا: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - أعرب كلمات الشطر الثاني من البيت الأول.
- 2 - اذكر أوزان الكلمات التالية وصيغها الصرفية: (مغرم - دنف - منزلة).
- 3 - أجر حواراً مع أحد أصدقائك، مستخدماً تراكيب، تشبه بعض التراكيب الواردة في القصيدة، مثل:
(هل لي بَعْدَمَا بَعْدَتْ - هَلْأُ تَسَلِّيتُ عَنْهَا - حِرَّانُ أَنْضِيهَا)

المعهد
التربوي
الوطني

الاستعارة التمثيلية

أولاً: الأمثلة

- 1 - قال سالم لأخيه الأكبر بعد أن خدعه مرة: «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين».
- 2 - قال المتنبي لمن لم يرزق ذوقاً لفهم شعره الرائع:
ومن يك ذا فهم مرمريض يجد مرابه الماء الزلالاً
- 3 - قال أحمد لزميله المتردد:
أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى.

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

- ◀ تأمل المثال الأول:
- ▶ ماذا يقصد سالم بقوله: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين؟
- ▶ هل فعلاً هناك جحر؟
- ▶ وهل هناك ما يحذر داخل الجحر؟
- ▶ أم أن سالم يريد أمراً آخر؟
- ▶ ألا تلاحظ أن هناك تشابهاً بين حالتين، حالة من يخشى اللدغ داخل الجحر (المعنى الأصلي) أي المستعار منه.
- ▶ وحالة سالم الحذر من الخديعة مرة ثانية (المعنى الحالي) المستعار له.
- ▶ بم نسمي تلك الصورة؟
- ◀ تعرف تلك الصورة بالاستعارة التمثيلية: وهي استعمال التركيب في غير ما وضع له أصلاً لعلاقة المشابهة بين المعنى الأصلي للتركيب، والمعنى الحالي، مع قرينة صارفة عن إيراد المعنى الحقيقي.
- ◀ عد إلى المثال الثاني:
- ▶ ألا تلاحظ أن المتنبي يحدثنا عن مريض مصاب بمرارة الفم، إذا شرب الماء الزلال وجدته مرا.

لكن ماذا يعني الشاعر بذلك التركيب؟

ألا تجد أنه لم يستعمل التركيب في معناه الحقيقي، بل استعمله في من يعيبون شعره ليعيب في ذائقتهم الشعرية، وهو استعمال مجازي، علاقته المشابهة بين الحالين، حال المريض حسيا، والمريض أدبيا.

◀ اقرأ المثال الثالث: ألا تلاحظ أن عبارة (يقدم رجلا ويؤخر أخرى) لها دلالة لغوية أصلية (تحريك الرجلين بطريقة معينة) ليست هي المقصودة هنا، وإنما المقصود التعبير عن التردد، لأن المتردد يراوح مكانه تماما مثل الشخص الذي يقدم رجلا ويؤخر أخرى، وقد استعيرت هذه العبارة من معناها الأصلي للتعبير بها عن هذا المعنى المجازي بجامع المشابهة.

ثالثا: الاستنتاج

نستنتج أن:

الاستعارة التمثيلية: هي استعمال التركيب في غير ما وضع له أصلا لعلاقة المشابهة بين المعنى الأصلي للتركيب والمعنى الحالي، مع قرينة صارفة عن إيراد المعنى الحقيقي، مثل قولنا لمن لا يقدر خطورة الموقف:

إذا رأيت نيوب الليث بارزة
فلا تظن أن الليث يبتسم

رابعا: الأنشطة والتطبيقات

1 - استخراج الاستعارة التمثيلية من الأمثلة التالية موضحا دلالتها المعنوية:

- | | |
|---------------------------------|---|
| ◀ إذا هبت رياحك فاغتنمها | ◀ فإن لكل خافقة سُكُونًا |
| ◀ فإن أسمعوا ضبحا زارنا فلم يكن | ◀ شبيها بزأر الأُسْدِ ضَبْحُ الثَّعَالِبِ |
| ◀ ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا | ◀ ويأتيك بالأخبار من لم تزود |
| ◀ والناس من يلحق خيرا قاتلون له | ◀ ما يشتهي، ولأم المخطف الهبل |
| ◀ ومن ملك البلاد بغير حرب | ◀ يهون عليه تسليم البلاد |

2 - حضرت صلاة عيد الفطر وبعد الصلاة وقف الإمام خطيبا في الناس، فأكثر من استخدام الأبيات الشعرية السائرة، والأقوال المأثورة، ارصد ما تضمنت خطبته تلك من الاستعارات التمثيلية.

وصف الفرس

أولاً: النص

بمنجرد قيد الأوابد هيكل
كجلمود صخر حطه السيل من عل
كما زلت الصفواء بالمتنزل
أثرن غبارا بالكديد المركل
تقلب كفيه بخيط مؤصل
وارخاء سرحان وتقريب تتفل
مدالك عروس أو صلاية حنظل
وبات بعيني قائما غير مرسل
عذارى دوار في الملاء المذيل
بجيد معم في المشيرة مخول
جواحرها في صرة لم تزيل
دراكا ولم ينضح بماء فيغسل
عصاره حناء بشيب مرجل

وقد أغتدي والطير في وكناتها
مكر مفر مقبل مدبر معا
كميت يزل اللبد عن حال متنه
مسح إذا ما السابحات على الونى
درير كخذروف الوليد أمره
له أيطلا ظبي وساقا نعامة
كأن على الكتفين منه إذا انتحى
وبات عليه سرجه ولجامه
فعلن لنا سرب كأن نعاجه
فأدبرن كالجزع المفصل بينه
فألحقنا بالهاديات ودونها
فعادى عداء بين ثور ونعجة
كأن دماء الهاديات بنحره

امرؤ القيس

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	الشرح	الكلمة	الشرح
الوكنات ج:	وكنة مواقع الطير.	تتفل:	ولد الثعلب.
الأوابد ج:	أبدة، الوحوش.	مداك عروس:	حجريسحق به الطيب.
الهيكل:	العظيم.	الصلاية:	-الحجر الأملس الذي يسحق عليه الحنظل
الجلمود:	الحجر العظيم الصلب.	عن:	عرض وبدا لنا.
مكر:	كثير الكر على العدو.	سرب:	قطيع من بقر الوحش.
مفر:	كثير الفرليكر من جديد ويهجم على العدو.	نعاجه:	بقراته النعاج تطلق على إناث الضأن وإناث بقر الوحش.
كميت:	في لونه حمرة تميل إلى السواد.	عذارى دوار:	نساء يطفن حول صنم دوار
الحال:	مكان السرج من الفرس	الجزع:	العقد المفصل خرزه باللؤلؤ والجوهر.
الصفواء:	الصخرة الملساء.	الجيد:	العنق أو الرقبة.
المسح:	الكثير الجري	مع مخول:	تحلت به كريمة الأصل (كريمة الأخوال والأعمام).
السابحات:	الخيل تمد أيديها أثناء الجري	الهاديات:	المتقدمات من البقر.
الونى:	الفتور	جواحرها:	المتأخرات منه.
الكديد المركل:	الأرض الصلبة التي أنثرت فيها الحوافر.	صرة:	جماعة.
الذبل:	الضمور.	لم تزيل:	لم تتفرق.
درير:	سريع خفيف.	عادى عداء:	والى القتل موالاة.
الخذروف:	دوارة يلعب بها الصبيان	ثور ونعجة:	الثور ذكراً البقر والنعجة أنثاء.
أيطلا ظبي:	سريعة الدوران.	لم ينضح:	لم يعرق.
إرخاء السرحان:	خاصرتاه	عصارة حناء:	خضب بها شيب.
التقريب:	عدو الذئب	مرجل:	مسرح.
	نوع من السير توضع فيه الرجل على موضع الرجل.		

ثالثا: تنمية الرصيد المعرفي

صاحب النص:

امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو من قبيلة كندة، نشأ في بيت ملك، فقد كان أبوه حجر بن الحارث ملك كندة، كان امرؤ القيس متوقد الذكاء حاد الذهن محبا للهو كثير التشبيب بالنساء، غير مهتم بشؤون الملك، مما دفع أباه إلى طرده، ليخرج في جماعة من شباب القبائل ينتقلون من غدير إلى غدير ومن روضة إلى أخرى، يعيشون على الصيد ويعقدون مجالس اللهو والمجون، وظل على حياته تلك حتى قتل بنو أسد أباه ونعي إليه، فقال قولته الشهيرة: «ضيعني صغيرا وحمّلي دمه كبيرا، لا صحو اليوم، ولا سكر غدا، اليوم خمرا، وغدا أمر».

- تنقل امرؤ القيس بين القبائل العربية طالبا منها العون في الثأر لأبيه فأعانوه في البداية ولكنهم تخلوا عنه، فاستنجد بقيصر الذي جهز له جيشا في البداية، ثم بعث له حلة مسمومة، فما لبث أن مات مقروحا.

- مثل شعر امرئ القيس مرآة عاكسة لطوري حياته الرئيسي، فحينما كان لاها مترفا كان شعره يعكس تلك الحياة، وحين نبذ حياة اللهو وطلب ثأر أبيه كان شعره أيضا يمثل ذلك التوجه ويعكسه، والنص الذي بين أيدينا مقطع من معلقته المشهورة التي مطلعها: قفانك من ذكرى حبيب ومنزل. يسقط اللوى بين الدخول فحومل

رابعا: الملاحظة

- ◀ ما طبيعة النص؟
- ◀ بم يشي عنوانه؟
- ◀ من صاحبه؟
- ◀ بم تميز؟
- ◀ ما القصيدة التي أخذ منها النص المدروس؟
- ◀ ما مطلعها؟

خامسا: الفهم

- ◀ في أي أغراض الشعر يمكن تصنيف النص؟
- ◀ ينطلق الشاعر في رحلته باكرا، فما غدّته لتلك الرحلة؟ وما هدفه منها؟.
- ◀ ما الأبيات التي وصف فيها الشاعر قطيع الوحش؟ وبم وصفه؟
- ◀ ماذا تفهم من عبارة قيد الأوابد؟

سادسا: التحليل

- ◀ هل ترى علاقة بين هواية الشاعر للصيد ومكانته الاجتماعية؟
- ◀ قسم النص إلى أفكاره الجزئية .
- ◀ شبه الشاعر جواده بعدة حيوانات، ما هي؟
- ◀ ما الذي يجمع بين تلك الحيوانات؟
- ◀ جعل الشاعر من التشبيه أداة فنية في إيصال معانيه، فهل يعكس النص ذلك التوجه؟
- ◀ ما القيمة الفنية لتوظيف الشاعر ظاهرة التقابل؟
- ◀ أي الأساليب البلاغية سيطر على النص؟
- ◀ ما مظاهر تأثير الشاعر بيئته في النص؟

سابعا: التركيب والإنتاج

صُغِّ إجاباتك عن الأسئلة السابقة وحاول استغلالها في تحرير نص تحليلي، تضيء به جوانب النص المعتمدة.

ثامنا: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - استخراج من النص جملة نعتية.
- 2 - قطع البيت الأول وحدد بحر القصيدة.
- 3 - زن الكلمات التالية وحدد صيغها الصرفية: (مكر- مقبل- تقريب).
- 4 - حدد أركان التشبيه في البيت الأخير.

بحر المضارع

أولاً: الأمثلة

دعاني إلى سعاد دواعي هوى سعاد
سوف أهدى لسلمى ثناء على ثناء.
قلنا لهم وقالوا وكل له مقال

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

▶ تابع تقطيع البيت الأول:

- دعاني إلى سعاد دواعي هوى سعاد

- دعاني إلى سعادن دواعي هوى سعادن

- 0/0//0/ /0/0// 0/0//0/ /0/0//

- مفاعيل فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن

◀ كم عدد التفعيلات في البيت؟

◀ هل لاحظت تغييرات في تفعيلاته؟

▶ لا شك أنك لاحظت أن التفعيلة الأولى (مفاعيل) وردت غير مكتملة إذ أصلها (مفاعيلن)

حذفت منها النون وهو الكف، ولا يمكن أن تحذف النون مع ياء مفاعيلن.

◀ عد إلى البيت؛ ما وزن عروضه وضربه؟

◀ هل حذف منهما شيء؟ أم لا؟

▶ ستلاحظ أنه لم يحصل فيهما تغيير.

- سوف أهدي لسلمي ثناء على ثناء

سوف أهدي لسلما ثناء ن على ثناء ي

0/0//0//0/0// 0/0//0/0//0/

فاعلن فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن

◀ هل لاحظت تغييرا غير تلك التغييرات التي مرت بك؟

- ستلاحظ أن التفعيلة الأولى حذف منها المتحرك الأول، والخامس الساكن، لتصبح على وزن فاعلن.

▶ لاحظ البيت التالي بعد تقطيعه:

- قلنا لهم وقالوا وكل له مقال

قلنا لهم وقالوا وكلُّنْ لهو مقالو

0/0//0//0/0// 0/0//0//0/0//

مفعولُ فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن

◀ هل لاحظت التغيير الحاصل في التفعيلة الأولى من الشطر الأول (مفاعيلن) والتي أصبحت

(مفعولُ)، ثم التغيير الحاصل في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني (مفاعيلن) والتي أصبحت

(مفاعيل)، وهو الكف الذي اطلعت عليه سابقا.

ثالثا: الاستنتاج

نستنتج أن:

◀ بحر المضارع من البحور القليلة الاستعمال في الشعر العربي، ضابطه هو:

تعد المضارعات مفاعيلن فاع لاتن

وسمي بذلك الاسم لمضارعتة (مشابهته) بحر الخفيف.

وبالرغم من أن تفعيلات المضارع في الأصل هي:

مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن

إلا أنه لم يرد في الشعر العربي إلا مجزوءاً.

◀ للمضارع عدة أعاريض نذكر منها:

◀ عروض مجزوءة صحيحة على وزن (فاعلاتن)

◀ ولها ضرب مثلها (فاعلاتن).

◀ وآخر على وزن (فاع لات).

▶ أما الحشو، فقد وردت مفاعيلن على الصيغ التالية:

◀ مفاعيل

◀ مفعول.

◀ فاعلن.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

1 - قطع الأبيات التالية واستخرج بحرهما ذكراً ما طراً عليه

- ولم يوردنا بخير ولم يؤلنا جميلاً

- فننفسى لها حنين وقلبي لله انكسار

- وقد رأيت الرجال فما أرى غير زيد

- وإن جزت دار ليلي فلا تنس ذكر عهدي

2 - دعاك أعضاء النادي للمشاركة معهم في ندوة شعرية، يشترط أن تكون الأبيات المعتمدة

فيها من بحر المضارع؛ حَضِّرْ مجموعةً من الأبيات لتشارك بها في هذه الندوة.

وصف بركة المتوكل

والآنسات إذا لاحت مغانيها
تعد واحدة والبحر ثانيها
في الحسن طورا وأطوارا تباهيها!
من أن تعاب وباني المجد بينها
كالخيل جارية في جبل مجريها
من السباقك تجري في مجاريها
مثل الجواشن مصقولا حواشيها
وَرَيِّقُ الغيث أحيانا يباكيها
ليلا حسبت سماء ركبت فيها
بعد ما بين قاصيها ودانيها
كالطير تنفض في جو خوافيها
إذا انحططن وبهو في أعاليها
ريش الطواويس تحكيه ويحكيها.

- 1- يا من رأى البركة الحسناء رؤيتها
- 2- بحسبها أنها في فضل رتبها
- 3- ما بال دجلة كالغيري تنافسها
- 4- أما رأت كالع الإسلام يكلؤها
- 5- تنصب فيها وفود الماء معجلة
- 6- كأنما الفضة البيضاء سائلة
- 7- إذا علتها الصبا أبدت لها حبا
- 8- فحاجب الشمس أحيانا يضحكها
- 9- إذا النجوم تراءت في جوانبها
- 10- لا يبلغ السمك المحصور غايتها
- 11- يعمن فيها بأوساط مجنحة
- 12- لهن صحن رحيب في أسافلها
- 13- محفوفة برياض لا تزال ترى

البحثري

ثانيا: تنمية الرصيد اللغوي

الشرح	الكلمة	الشرح	الكلمة
الدرع	الجواشن	النساء	الآنسات
أول المطر	ريق الغيث	المنازل	المغاني
يسبحن	يعمن	تفاخرها	تباهيها
الزعانف التي تشبه	الأوساط المجنحة	ريح طيبة تهب	الصبا
الأجنحة		من الشرق	
واسع	رحيب	تجدد الماء حين	الحبك
		تمر به الريح	

ثالثا: تنمية الرصيد المعرفي

صاحب النص:

هو أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى البحتري، ولد في منبج بحلب، وبها تلقى ثقافته الأولى، فاستكثر من حفظ الشعر، إلى أن جرى الشعر على لسانه. انتقل إلى حمص حيث التقى بمعلمه أبي تمام الذي سرعان ما اكتشف موهبته، فلزمه فترة حتى نضجت تجربته، لينتقل أخيرا إلى بلاط العباسيين مادحا الوزراء ثم الخلفاء، وقادة الدولة.

مدح البحتري وهجا ورثى وعاتب وتغزل.... لكنه أبدع في مجال الوصف، وكان في وصفه يتحسس مكامن الجمال فيجلوها، ويبعث الحياة في الطبيعة، ويشخصها، كل ذلك بعاطفة صادقة وخيال متوهج ولغة بسيطة وأسلوب ممتع.

رابعا: الملاحظة

- ◀ بم يشي عنوان النص؟
- ◀ ما جنس النص الأدبي؟
- ◀ من هو البحتري؟
- ◀ ما المعنى الإجمالي للبيت الأول؟

خامسا: الفهم

- ◀ ما وجه المقارنة بين البركة ودجلة؟
- ◀ من الذي شيد البركة؟
- ◀ هل كان البناء الوحيد الذي شيده؟
- ◀ ما الشيء الذي ذكر الشاعر أنه يغار من البركة؟

سادسا: التحليل

- ◀ ما دلالة النداء في البيت الأول؟
- ◀ ما غرض النص؟
- ◀ قسم النص إلى وحدات معنوية مقترحا لكل وحدة عنوانا.
- ◀ ما المنزلة التي تحتلها البركة؟
- ◀ ذكر الشاعر بعض عناصر الطبيعة في النص ما هي؟ وهل أضفت بعدا جماليا على البركة؟

- ◀ يكشف النص عن بعض ملامح العصر العباسي، ما هي؟
- ◀ استخدم الشاعر آلية المقارنة في وصفه كيف كان ذلك؟
- ◀ هل تتمتع البركة بمزايا أمثالها من الأنهار والبحار؟
- ◀ ما دلالة سيطرة الأسلوب الخبري على النص؟
- ◀ ما البحر الذي اختاره الشاعر لقصيدته؟
- ◀ هل تتذكر نصوصا مشابهة تتناول بعض مظاهر الحضارة العمرانية؟
- ◀ قارن بينها وبين النص الذي بين يديك، وحاول أن تخرج بملاحظات تسجل فيها نقاط الاختلاف والاتفاق.

سابعاً: التركيب والإنتاج

جَمِّعْ إجاباتك عن أسئلة الفقرات السابقة في نص تحليلي.

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - اذكر صيغ وأوزان الكلمات: مغايبها - الغيري - رحيب - مجنحة.
- 2 - أعرب البيت السادس إعراباً تاماً.
- 3 - استخرج من النص صورتين بيانيتين.
- 4 - اكتب نصاً وصفياً تتناول فيه المظاهر العمرانية التقليدية في بلادنا بأسلوب أدبي رفيع، مقارناً بينها وبين الآثار الحضارية، مستعيناً بمفردات النص وتركيبه.

إنما يفعل هذا بالذليل

00//0/ 0/0/// 0/0//0/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلان

يا بني الصيحاء ردوا فرسي

0/// 0/0//0/ 0/0//0/

فاعلاتن فاعلاتن فعلن

- ◀ هل لاحظت فيها تغييرا غير ما ذكرنا من خبن غير ملتزم؟
- ◀ ستلاحظ أن العروض محذوفة، والضرب مقصور، والقصر: حذف الساكن الأخير من السبب الخفيف الأخير وتسكين ما قبله، وقد صارت فاعلاتن فاعلان، وهو مثل الحذف لازم

◀ عد إلى أمثلة المجموعة (أ) وقطع البيت الثالث:

أضرم الهم سحيرا فالتهب	لمع برق برييات الذهب
أضرم لهم سحيرن فلتهب	لمع برقن برييات ذذهب
0//0/ 0/0/// 0/0//0/	0//0/ 0/0/// 0/0//0/
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

ما إذا لاحظت في العروض والضرب؟

- ◀ هل لاحظت أن العروض والضرب محذوفان، حيث صارت (فاعلاتن) (فاعلن)، وهو ملتزم كما عرفنا.

◀ انظر إلى أمثلة المجموعة (ب) وقطع البيت الأول منها:
ستحصل على التفعيلات التالية:

ذاك عهد قد تولى	كيف كان الحب ظلا
ذاك عهدن قد تولا	كيف كأنه حب ظلا
0/0/ /0/0/0//0/	0/0/ /0/0/0//0/
فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلاتن

◀ ما عدد تفعيلات هذا البيت؟

◀ وما الفرق بينها وبين تفعيلات المجموعة (أ)؟

- ◀ ستبين أنها: نفس التفعيلات لكن حذف التفعيلة الأخيرة من كل شطر، إذن فنحن أمام وزن ثان للرمل، هو مجزوء الرمل.

◀ هل حصل لها تغيير؟

لا لم يحدث فيها أي تغيير مع إمكانية حصوله.

◀ والآن قطع البيت الثاني من المجموعة (ب)

لان حتى لومشى الذر	لانه كاد يدميه
لان حثتا لومشى ذذر	رعلينه كاد يدميه
0/0/ /0/ 0/0//0/	00/0//0/ /0///
فاعلاتن فاعلاتن	فعلات فاعلاتن

- ◀ ستدرك أنها تفعيلات مجزوء بحر الرمل التي مرت بنا في البيت السابق

هل حدث فيها تغيير؟

ما هو؟

◀ من الواضح أن تفعيلة الشطر الثاني الأولى حذف ساكنها الأخير فتحولت (فاعلاتن) إلى (فاعلات)، يسمى هذا التغيير الكف وهو غير ملتزم، أما ضربه فقد زيدت بساكن، وهو ما يسمى التسبيغ الذي هو زيادة ساكن على ما آخره سبب وبه صارت (فاعلاتن) (فاعلاتان)، ويلتزم.

◀ لاحظ تقطيع البيت الأخير من المجموعة (ب)، كيف كانت تفعيلاته؟

جئت تخطو في حياء ودلال وخفر

جِئْتُ تَخْطُو فِي حَيَاءٍ وَدَلَالٍ وَخَفْرٍ

0/0/ /0/ 0/0//0/ 0// 0/0//

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فعلن

◀ سيتبين لك أن عروضه صحيحة، بينما ورد ضربه مخبونا محذوفا، بوزن فعلن.

ثالثا: الاستنتاج

نستنتج مما سبق:

◀ أن بحر الرمل من البحور الصافية، لأنه يتكون من تكرار تفعيلة فاعلاتن:

- ست مرات في كل شطر ثلاث إن كان تاما ووزنه:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

- وأربع مرات في كل شطراثنتان إن كان مجزوءا، ووزنه:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

◀ أن الرمل التام له ثلاث صورهي:

أ- أن تكون عروضه محذوفة بوزن (فاعلن) وضربه صحيح بوزن (فاعلاتن)

ب- أن تكون عروضه محذوفة بوزن (فاعلن) وضربه مقصور بوزن (فاعلان)

ج- أن تكون عروضه محذوفة بوزن (فاعلن) وضربه محذوف كذلك.

◀ أن مجزوء الرمل له هو الآخر ثلاث صورهي:

أ- أن تكون عروضه صحيحة وضربه صحيح كذلك.

ب- أن تكون عروضه صحيحة وضربه مسبغ بوزن (فاعلاتان)

ج- أن تكون عروضه صحيحة وضربه محذوف بوزن (فاعلن)

■ ملاحظة:

مفتاح بحر الرمل:

رمل الأبحر ترويه الثقاتُ فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

1 - قطع الأبيات التالية وحدد بحرهما والتغيرات التي طرأت عليها:

- قلت للنفس وقد لجج بها
- نفس صبراً! إن في الله لنا
- قتلوا ياسين ظلماً
- هل إلى نوم سبيل بعدما
- هل ترى النعمة دامت
- سائل العلياء عنا والزمانا
- جادك الغيث إذا الغيث همى
- ولذات اليمن بلغ أنني
- ياملح القدمههلا
- إن في أضرعنا أفعدة
- يانسيم الريح إن تمرر بحي
- سقم لم يبق منها ووهل
- خلفا والموت ما عنه حول
- واغتيايالا وخيانانه
- هجر الظبي الأغر الأغيد
- لصغير أو كبير
- هل خفرنا ذمة مذ عرفانا
- يا زمان الوصل بالأندلس
- إن تكن سلمى فإني بعض طي
- إنما الناس بششر
- تعشق المجد، وتأبى أن تضاما
- خيمه فوق الذرى سلم وحي

2 - اختر قصيدتين من بحر الرمل، إحداهما من التام، والأخرى من المجزوء، وقطع البيت الأول من كل منهما، وحدد تفعيلاتها، وما حدث فيها من تغيير.

3 - أنشئ بيتين من الرمل، وأنشدهما زملاءك.

أضرم الهم سحيراً

أولاً: النص

أضرم الهمَّ سحيراً فالتهب
في شماریخٍ ثقالٍ دُجج
أسدياتٍ عليها ألوَّةُ
جدنٍ ذا الرُّشْلِ بسنبلٍ مُفعمٍ
وعلى ذي التَّيْلِمِيَّتِ انمؤسقتُ
وانهَمَى بالعَيْنِ مِنْهَا أَيْمُنُ
فحدَّثها الرِّيحُ هَوْناً تَقْتَرِي
يُزْرِمُ الرَّعْدُ خَطِيباً بَيْنَهَا
فرنا العقلُ إليها مثلَ ما
فأجنتُ حسداً أهضامها
لمعُ بزقٍ برِّيَّاتِ الدَّهَبِ
كتهادي العيس في الوعثِ التُّكْبِ
أن تجودَ الأرضِ سبتاً وتُربِ
والمراجيعِ بسحساجٍ لَجِبِ
لمزارِ الشَّيْخِ تُهدى بالهَضْبِ
وبذي الغابِ مياسيرُ سَكْبِ
كلِّ وادٍ ورهائٍ وصَبَبِ
كهزيمِ القَرْمِ في الشُّوْلِ الخِدْبِ
نظرَ الصَّبِّ إلى الخودِ الوَصْبِ
لربها والجماهيرُ اللَّبَبِ
الشاعر: محمد وبن حنبل

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الشرح	الكلمة	الشرح	الكلمة
تتقدمها قطرات المطر الأولى. انصبَّ. اسمُ موضعٍ بتكانت جمع يمين، وهو ضدُّ اليسار اسم موضع أصله مياسر، جمع ميسرة، وهي خلاف الميمنة . جمع ساكب: أي منصبة . تتبع، يقال: اقتريث الأرض: إذا تتبعتها قريةً قريةً. موضع. أضمرت. جمع هضم بالكسر، وهو المطمئن من الأرض. ما تراكم وارتفع من الرمل. ما استرقَّ من الرمل وانحدر.	تهدى بالهضب انهى المطر العينُ أيمن (بضم الميم) ذو الغاب مياسير سُكَب (بضمّتين) تقثري العقل أجثت: أهضامها الجماهير اللَّبَب	أشعل رؤوس الجبال، والمقصود هنا أعالي الغيوم دلح البعير ثقلاً في مشيه من ثقل الحمل. الطَّرِيقُ العَسِيرُ المائلة منسوبة إلى برج الأسد يمين برهة أَرَبٌ بِالْمَكَانِ، إِذَا قَامَ بِهِ تفصيح للاسم العامي لموضع (أَيُّرِ اللَّبْنِ) بئر شمال شرقي بوتلميت. أصلها المراجع، جمع مرجع، للموضع الذي ترجع منه السائمة، وتُطَلَقُ على موضع قرب اندومري. مَطَرٌ سَخَسَخُ وسَخَساخُ: شديدٌ كثير الأصوات. تجمعت	أضرم: الشماريخ دلح الوعثُ النكب أسديات ألوة سبتا ترب ذا الرُّسُلِ المراجع سحساح لجب استوسقت

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

الأبيات من قصيدة معروفة برمليّة ابن حنبل، وهي من أشهر قصائد الشعر الموريتاني، وقد لقيت اهتماماً واسعاً من الدارسين وطلاب العلم في داخل البلاد وخارجها، وصاحبها هو الشيخ العلامة محمد بن حنبل الحسني الشنقيطي، ولد سنة 1240هـ وتوفي في 1303هـ، كان شاعراً مجيداً غزير الإنتاج طويل النفس، كما كان عالماً كبيراً له مؤلفات عديدة.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ ما الصنف الأدبي الذي ينتمي له النص؟
- ◀ ما معنى العبارة التي عنون بها النص؟
- ◀ العنوان جملة فعلية غاب أحد عناصرها الأساسية، فما هو؟
- ◀ من صاحب النص؟ ومن أي قطر هو؟

خامساً: الفهم

- ◀ ما الذي أهّج شجون الشاعر وأشعل همومه؟
- ◀ ما شكل الغيوم التي يصفها الشاعر؟
- ◀ حدد ستة مواضع ورد ذكرها في النص.
- ◀ ما الخبر الذي تضمنه النص عن هذه المواضع؟

سادساً: التحليل

- ◀ ما الغرض الأساسي للأبيات؟
- ◀ تضمن النص مساراً للغيوم، بين ذلك المسار بالتتابع.
- ◀ حدد الفكرة العامة للنص وأفكاره الجزئية.
- ◀ استخرج من النص مثالا للتشبيه وآخر للطباق.
- ◀ حدد مفردات النص الداخلة في التصنيف المبين في الجدول التالي:

مفردات تعبر عن الأحاسيس	مفردات تدل على أماكن	مفردات مرتبطة بالمطر

- ◀ هل اعتمد النص نظام البيت التقليدي؟
- ◀ هل التزم الشاعر بالروي في جميع الأبيات؟
- ◀ استخرج من النص أمثلة للتضاد، وأخرى للترادف.
- ◀ هل غلب على النص الأسلوب الخبري، أم أن الأسلوب الإنشائي كان هو الغالب؟
- ◀ غاب فعل الأمر عن النص وحضر الماضي والمضارع، فأيهما أكثر وروداً؟

سابعاً: التركيب والإنتاج

حاول أن تجمع إجاباتك على الأسئلة الواردة في الفقرات السابقة، وتستهلها في إنتاج نص تحليلي للأبيات.

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - استخرج من النص مثالا للجملة الواقعة نعتا، وآخر للجملة الواقعة حالا.
- 2 - أعط أضداد الكلمات التالية: أضرَم - تُرِب - استوسقت.
- 3 - اكتب نصا تصف فيه يوما ممطرا عالقاً في ذاكرتك، مستعينا بالتعابير والمفردات الواردة في النص السابق.

مهارة الشرح والتفسير

أولا: أنشطة الاكتساب

1 - النص: مفهوم الشعر

ليس من السهل وضع تعريف للشعر، وسنحاول تعريفه تعريفا يتفق والاستعمال الشائع. لا شك أن أول ميزة للشعر يعرفها الناس ما له من أوزان وقواف، وقد طغت فكرة الشكل هذه على كثير من الذين عرفوه، فقالوا في الشعر العربي: إنه الكلام الموزون المقفى، وقال بعض الإفرنج: أي كلام موزون يسمى شعرا، سواء كان جيدا أو رديعا.

ولكن هذا وذاك من غير شك تعريف قاصر لا يتناول إلا الشكل ولذلك قال ابن خلدون: «إنه لا يصلح إلا عند العروضيين ولا يصلح عند البلاغيين»؛ وعلى هذا التعريف كل العلوم المنظومة، وكل قول منظوم ولو كان سخيفا شعرا، وعرفه هو بقوله: «إن الكلام البليغ المبني على الاستعارة والأوصاف، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي المستقل كل بيت منه بغرضه ومقصده عما قبله، الجاري على أساليب مخصوصة».

وعيب هذا التعريف أنه لم يلتفت إلى أكثر ميزة للشعر، وأحد أركانه، وهو إثارة الشعور، وعني بالشكل فقط من بنائه على الاستعارة والأوصاف وكان خيرا منه أن يقول: إنه المبني على الخيال المثير للعاطفة.

واستقلال كل بيت منه في غرضه ومقصده ليس من العناصر الأساسية فيه التي يصح أن تدخل في التعريف؛ وقد أكثر الإفرنج من تعريفه، فبعضهم ضيقه جدا حتى لا يشمل الشعر كله، وبعضهم وسعه حتى شمل المنشور، فقال مثلا «رسكن»: «إنه هو إبراز العواطف النبيلة بطريق الخيال» وهو تعريف يصح أن يكون للفن كله لا الشعر وحده؛ ويقول في موضع آخر: «الشعر: فيضان من شعور قوي، ينبع من عواطف تجمعت في هدوء..»؛ و يقول آخر: «الشعر: هو الحق ينقله الشعور حيا إلى القلب».

وبعض الشعري خاطب العقل لا المشاعر كـ بعض شعر المتنبي والمعري، وكل شعر الحكم وما يسميه العرب باب الأدب؛ ولكن أكثر الشعرا لا نسميه شعرا ما لم يحرك شعورنا ويولد فينا كثيرا من الانفعال كالذي تولده الأغاني وتكون المنزلة الأولى فيه للشعور لا للعقل.

أما ما يخاطب العقل كالذي ذكرنا فهو شعري في المنزلة الثانية أو الثالثة، ولهذا يقول ابن خلدون: «إن كثيرا ممن لقيناهم من شيوخنا في هذه الصناعات الأدبية يرون أن نظم المتنبي والمعري ليس من الشعر في شيء، لأنهما لم يجريا على أساليب العرب»، والحق

أن ليس السبب أنهما لم يجريا على هذه الأساليب ، ولكنهما سلكا مسلك نظم الحكم العقلية البعيدة عن إثارة الشعور.

أحمد أمين: (من كتاب: النقد الأدبي).

◀ اقرأ النص بتمعن مركزا على ما تضمنه من شروح وتفسيرات.

2 - القراءة الأولى:

وتتطلب تتبع مجموعة من الخطوات:

الوقوف عند عتبات النص:

◀ العنوان: الشعر.

◀ الكتاب: النقد الأدبي.

◀ الكاتب: أحمد أمين.

◀ النوع: (الجنس الأدبي): نص نقدي، أو ما يعرف بالأدب الوصفي.

3 - القراءة الثانية:

بما أن النص مقتطع من مقال طويل فإننا سنلاحظ أنه اشتمل على:

◀ مقدمة: تناولت إشكالية تعريف الشعر.

◀ عرض: ناقش فيه الكاتب محاولات القدماء وضع تعريف شامل للشعر، وكيف أنهم لم

يوفقوا رغم اختلاف مشاربهم الثقافية.

◀ يأخذ الكاتب على النقاد القدماء تركيزهم في تحديد مفهوم الشعر على البعد الشكلي

« الكلام - الوزن - القافية - الاستعارة».... متناسين أهم عنصر، ألا وهو العاطفة؛ ثم يُعرض

بالشعراء الذين ركزوا على العقل في تجربتهم الشعرية، كالمثني والمعري ليخلص إلى أن

شعرهم ينبغي أن يدرج في المرحلة الثانية بل والثالثة.

◀ نقاش الكاتب لتحديد مفهوم الشعرينم عن خلفية أكاديمية تستشعر ضرورة رفد

الثقافة النقدية العربية بتعريفات موضوعية، تستقي من التراث النقدي القديم بعض

رؤاه النقدية، وتفتح على الثقافة الغربية باعتبارها الأكثر نضجا في مجال البحث الأدبي

الأكاديمي.

◀ أما من ناحية عرض الكاتب لأفكاره فقد انتهج أسلوب الحجاج الساعي للإقناع،

مستشهدا بمجموعة من التعريفات، ومستخدما مجموعة من الروابط اللغوية: كالتعليق في

قوله: (ولذلك قال ابن خلدون....) الخ.

◀ كما يمكننا أن نرصد بعض تقنيات الشرح والتفسير، مثل:

◀ الترادف: تعريف قاصر- لا يصلح - ولو كان سخيفا/ غرض- مقصد.

◀ التكرار: (التعريف - المنظوم - الشكل - الاستعارة - العاطفة - العواطف - الشعر

-الشعور....

◀ التضاد: جيد/ رديئا. - الشعر/ النثر. - ضيقه/ وسعه.

◀ التقابل: تعريف للفن - لا للشعر...

◀ التمثيل: المتنبي - المعري.

4 - الخلاصة:

◀ مهارة الشرح والتفسير تتطلب مجموعة من الإجراءات المنهجية المتضافرة، ويتم ذلك عن طريق قراءتين:

- القراءة الأولى: يستعرض فيها عتبات النص ومؤشراته الأساسية.

- القراءة الثانية: تتم من خلال المرور بالبناء المنهجي للنص، واستعراض معجمه «عباراته الصعبة... فتلخيصه في فقرة موجزة، ثم التعليق على الأسلوب والتركيب والصيغ التعبيرية.

ثانياً: أنشطة التطبيق والإنتاج

◀ النص: عصر ابن أبي ربيعة:

لابن أبي ربيعة ديوان كبير يشتمل على بضعة آلاف بيت من الشعر، كلها في الغزل إلا القليل، وكل غزلها في الحوار والرسائل التي تدور بينه وبين حسان عصره وظريفاته .

ويستغرب قارئ الديوان أن ينصرف شاعر في جميع شعره إلى هذا الغرض دون غيره، وهو استغراب معقول يرد على كل خاطر للوهلة الأولى، إذا اقتصرنا على النظر إلى الديوان وحده، وقابلنا بين موضوعاته وموضوعات الشعراء المشهورين في الدواوين الكبيرة، ولكنه استغراب لا يلبث أن يزول أو ينقلب إلى نقيضه إذا تجاوزنا الديوان إلى العصر الذي نظم فيه الديوان، والبيئة التي عاش فيها الشاعر؛ فرمما أصبح العجب عندئذ أن يتمخض ذلك العصر عن ديوان واحد، ولا يتمخض، عن دواوين شتى من هذا القبيل، وأن يكون ابن أبي ربيعة شاعراً فرداً في مجاله، بغير نظير يحكيه في إكثاره وانقطاعه، وقد كان ينبغي أن يقترب به نظراء متعددون؛ لأن العصر الذي عاش فيه ابن أبي ربيعة في تلك البيئة التي نشأ فيها كان عصرًا غزلياً في جميع أطرافه، يشغله الغزل ولا يزال شاغله الأول فوق كل شاغل سواه، وربما عيب على الرجل أن يتجافى عنه ويتوقر منه، كأنه مطالب به مدفوع إليه، وليس قصارى الأمر فيه أن يسيغه ويأنس إليه.

فما من عالم ولا فقيه ولا أمير ولا سري بلغت إلينا أخباره وأحاديثه إلا كان له من رواية الغزل والاستماع إليه نصيب موفور، وما من شدة كانت لا تلين له حتى شدة المحارم والحرمان.

كان ابن عباس رضي الله عنه في المسجد الحرام وعنده نافع بن الأزرق وجماعة من الخوارج يسألونه ويستفتونه؛ إذ أقبل عمر بن أبي ربيعة في ثوبين مصبوغين موردين حتى دخل وجلس، فأقبل عليه ابن عباس يستنشده من شعره، فأنشده الرائية التي يقول في مطلعها:

أمن آل نعم أنت غاد فمبكر غداة غد أم رائح فمهجر

إلى أن أتمها؛ فالتفت إليه نافع قائلا : الله يا بن عباس!
نضرب إليك أكباد الإبل من أقاصي البلاد نسألك، عن الحلال والحرام فتثاقل عنا،
ويأتيك غلام مترف فينشدك:

رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت فيخزي وأما بالعشي فيخسر

فبادره ابن عباس قائلا: ليس هكذا قال: إنما قال :

رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت فيضحى وأما بالعشي فيخسر

فعجب نافع من حفظ ابن عباس للبيت، فأعاد عليه القصيدة كما جاء في بعض الروايات
من مطلعها إلى ختامها؛ وقال لمن لأمه في حفظها إننا نستجدها ثم أقبل على ابن أبي ربيعة؛
يستزيده.

عباس محمود العقاد/

من كتاب : شاعر الغزل عمر بن أبي ربيعة.

اقرأ النص قراءة متمعة ثم طبق عليه مهارة الشرح والتفسير، متبعا للتقنيات السابقة.

المعهد
الترجيبي
الوطني

المعلا التريبوي الوطني